مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص ص ١٦٢٥-١٦٩١، (شوال ١٤٣٦هـ/يوليو ٢٠١٥م)

النصرانية في نيوزلندا

د. علي بن عمر بن محمد السحيباني
الأستاذ المشارك في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
في جامعة القصيم

ملخص البحث. جاء البحث لعرض النصرانية في نيوزلندا عرضًا موجزًا، يتبين منه دخول النصرانية إلى نيوزلندا، وطوائفها الموجودة فيها، وأشهر معتقدات تلك الطوائف، وأماكن وجودها، وأعدادها، يكون في هذا العرض بيانًا عامًا للنصرانية في العالم، إذ أن طوائف النصرانية الموجودة في نيوزلندا قريب منها ما يوجد في عامة طوائف النصرانية في العالم.

ولبيان ذلك وإيضاحه جاء هذا البحث بمقدمة ومبحثين:

المقدمة وبينت فيها أهمية الموضوع ومشكلاته، وأنه دراسة عقدية إحصائية أشير فيها لبعض معتقدات فرق النصرانية في نيوزلندا والتي يكون بها التمييز بين فرقها، وفتح باب معرفة النصرانية في غيرها من بلاد العالم، مع التوضيح أن دخول النصرانية لبلد معين، والحرص على نشرها يبين مدى الدعوة إلى التنصير، والمدعو في تلك الطوائف، ومدى انتشار تلك الدعوة، وأماكن تواجدها، كما شملت المقدمة نبذة مختصرة عن دولة نيوزلندا.

أما المبحث الأول: فجاء فيه الحديث عن النصرانية في نيوزلندا، وذلك ضمن عدة مطالب، الأول: التعريف بالنصرانية بإجمال، وبيان بعض معتقداتها وأفكارها، والمطلب الثاني: أهم مصادر النصرانية، وأنه لدى النصارى مصدران أساسيان يستمدون منهما معظم عقائدهم وتشريعاتهم الدينية، هما: أولاً: الكتاب المقدس: ويشتمل على العهد القديم، والعهد الجديد، ويجمعان معًا ويطلق عليهما الكتاب المقدس. ثانيًا: المجامع النصرانية، وهم يؤمنون بكل ما جاء فيها من أمور تشريعية، سواء في العقيدة أو في الأحكام، وذلك على خلاف بينهم في عددها. أما المطلب الثالث فجاء فيه بيان تاريخ النصرانية في نيوزلندا، والذي يعود إلى القرن التاسع الميلادي،

وتشعبت النصرانية فيها لعدة فرق وطوائف، كان الرئيسة منها، الإنجليكانية، والكاثوليكية الرومانية، والمشيخية، والميثودية، وغيرها أيضًا، وفي المطلب الرابع توضيح لأهم أماكن هذه الطوائف والفرق في نيوزلندا.

أما المبحث الثاني: فجاء في طوائف النصرانية في نيوزلندا، وقسم إلى أربعة مطالب هي: الكاثوليكية، والبروتستانت، والأرثودكس، والمطلب الرابع: طوائف أخرى للنصرانية، وجاء تحت هذه المطالب إيضاح لتلك الطوائف وفرقها، من حيث المعتقد، وأهم رجالتها وبداية دخولها لنيوزلندا مع بيان نسب وأماكن وجودها فيها.

وختمت البحث بخاتمة أوضحت فيها أهم نتائج البحث.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

إن الله سبحانه وتعالى بعث أنبياءه عليهم الصلاة والسلام لإرشاد العباد للحق، وتوجيههم إلى الهدى، فمن هؤلاء العباد من آمن واتبع ما جاء به الأنبياء من الهدى والنور، ومنهم من اجتالتهم الشياطين، وزينت لهم سوء أعمالهم فرأوه حسنا، ومن هؤلاء النصارى أتباع عيسى ﷺ، الذين زعموا إن عيسى ابن الله، وأن الله ثالث ثلاثة، فعبدوا الصليب وتركوا التوحيد وقالوا في الله قولاً عظيمًا.

وتأتي أهمية الموضوع: من انتشار النصرانية اليوم في العالم على اختلاف طوائفها، قل من أهل الإسلام من يدرك هذه الطوائف، فضلاً عن بعض معتقداتها، والفروق بينها، تزامن هذا مع السؤال الكثير حول هذه الطوائف، وبعض تلك المعتقدات لها، سبب ذلك كثرة الاختلاط بدول الغرب، والانفتاح عليها، سيما مع كثرة الابتعاث وإرسال الطلاب للدراسة بتلك الديار الغربية، فلا يعرف الطالب النصرانية أو طوائفها.

ومن هنا تأتي مشكلة هذا البحث: إذ رأيت أن عامة الطلاب المبتعثين، أو غيرهم ممن يأتي إلى ديار الغرب للعمل أو السياحة أو غيرها، لا يعرفون عن النصرانية وطوائفها شيئًا؛ بل يسمع الواحد منهم من هنا وهناك، وهذا يدعوا لكذا والآخر لغير ذلك، مما يحدث تذبذبًا كبيرًا وعدم وضوح لهذه الملة وطوائفها، فمعرفة المسلم بهذه الديانة وطوائفها، تجعل له القدرة على تجنب فسادها وتبينه، كما يظهر ويتضح له قوة

دينه، وما هو عليه من الحق، وما يتميز به من التوحيد الخالص، وصلاحيته للدنيا والآخرة.

كما لا يغفل أن معرفة طوائف النصرانية، يسهل للداعية دعوة أصحاب تلك الطوائف المنحرفة، وفهم موضع الانحراف، ومكمن الفساد، فلا يكاد يخلو مكان من هذا العالم وإن بعد، إلا وتجد فيه دعوة للنصرانية، ساعين لبث ديانتهم في أوساط الجهلة، والبسطاء من المسلمين.

وهذا مما يحدوني لتوضيح هذه الطائفة وفرقها، وبلا شك هذا العمل يحتاج إلى مؤلفات تلوها مؤلفات، لذا رأيت أن أقتصر في البحث على دراسة النصرانية في نيوزلندا(١)، دراسة عقدية إحصائية أشير فيها لبعض معتقدات فرق النصرانية في نيوزلندا والتي يكون بها التمييز بين فرقها، وفتح باب معرفة النصرانية في غيرها من بلاد العالم، مع التوضيح أن دخول النصرانية لبلد معين، والحرص على نشرها، يبين مدى الدعوة إلى التنصير، والمدعو في تلك الطوائف، ومدى انتشار تلك الدعوة، وأماكن تواجدها.

لذا رأيت من المهم أن أعرض النصرانية في نيوزلندا عرضًا موجزًا، يتبين منه دخول النصرانية إلى نيوزلندا، وطوائفها الموجودة فيها، وأشهر معتقدات تلك الطوائف، وأماكن وجودها، وأعدادها، يكون في هذا العرض بيانًا عامًا للنصرانية في العالم، إذ أن طوائف النصرانية الموجودة في نيوزلندا قريب منها ما يوجد في عامة طوائف النصرانية في العالم.

---

(١) وخصصت نيوزلندا في البحث، لكوني عملت فيها قرابة الأربع سنوات، مما زادني معرفةً بالنصرانية وطوائفها، وتتبعت أحوالهم وكنائسهم وأماكن تواجدهم، والتقيت مع بعض دعاتهم، ورأيت مدى أثر هذه الطوائف في الدعوة إلى التنصير على غيرهم، من الجاليات أو الطلاب القادمين إلى نيوزلندا، كل هذا مما أثرى مادة هذا البحث.

وجاء هذا البحث بمقدمة ومبحثين:

- **المقدمة وفيها:**
- خطة البحث وأهميته، والمنهج المتبع فيه.
- نبذة مختصرة عن دولة نيوزلندا.
- **المبحث الأول: النصرانية في نيوزلندا:**
- المطلب الأول: التعريف بالنصرانية بإجمال.
- المطلب الثاني: أهم مصادر النصرانية.
- المطلب الثالث: تاريخ النصرانية في نيوزلندا.
- المطلب الرابع: التوزيع الجغرافي للنصرانية في نيوزلندا.
- **المبحث الثاني: طوائف النصرانية في نيوزلندا:**
- المطلب الأول: الكاثوليك.
- المطلب الثاني: البروتستانت.
- المطلب الثالث: الأرثوذكس.
- المطلب الرابع: طوائف أخرى للنصرانية.
- **الخاتمة:** وتشمل أهم نتائج البحث.
- **الفهارس.**

وأنهي هذه المقدمة بشكر الله سبحانه وتعالى على أن يسر لي هذا البحث ووفقني لإتمامه، وأحمده سبحانه وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأسأله التوفيق في الآخرة والأولى.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نبذة مختصرة عن دولة نيوزلندا.

نيوزلندا هي دولة صغيرة نسبيًا، تقع في جنوب المحيط الهادي، في منتصف المسافة بين خط الاستواء والقطب الجنوبي على مسافة تقارب (١٦٠٠) كيلو متر شرق أستراليا، وتبلغ مساحة نيوزلندا (٢٦٩. ٠٠٠) كيلو متر مربع، وتتكون من جزيرتين رئيستين، جزيرة شمالية وجزيرة جنوبية، يفصل هاتين الجزيرتين مضيق «كوك» الذي يبلغ عرضه (٢٠) كيلو متر تقريبًا في أقرب نقطتين بين الجزيرتين.

استوطن نيوزيلندا أولاً أفواج من المسافرين ببحر الجنوب، من أكثر من ألف عام مضت، وبدأ أول اتصال أوروبي لهذه الجزر بزيارة البحارة الهولندي آبل تاسمن Abe Tasman عام ١٦٤٢م، وقد تم تأكيد هذا الاكتشاف في عام ١٧٦٩م من قبل الرحالة البريطاني جيمسكوك James Cook، وقد أتى استيطان الأوروبيين في نيوزيلندا في البدء مصاحبًا لأنشطة البحارة، وصيادي الحيتان والتجار والتبشيريين، وبدأ الاستيطان الأكثر انتظامًا عام ١٨٤٠[٢].

التركيبة السكانية:

يبلغ عدد سكان نيوزلندا أربعة ملايين نسمة تقريبًا، وتتنوع التركيبة العرقية لسكان نيوزيلندا تنوعًا كبيرا، فهي مكونة من خليط من الماوريين، والأوروبيين، والباسيفيكيين «أناس من منطقة المحيط الهادي»، والآسيويين، والشرق أوسطيين، والأفارقة.

أما الشعب الماوري Mäori فهم السكان الأصليون في نيوزيلندا، وهم أول من أتى إلى نيوزيلندا من جنوب شرق الهادي، منذ أكثر من ألف عام

(٢) انظر: للمزيد من المعلومات عن نيوزيلندا وتاريخها، موقع الشبكة:

www. nzhistory. net. nz أو www. govt. nz/en/aboutnz

مضى، وحتى القرن الثامن عشر لم تكن نيوزيلندا مأهولة بالأوروبيين، واليوم يمـثـل الماوريين حوالى ١٥٪ من سكان نيوزيلندا(٣).

إذًا كان سكان نيوزيلندا في الأساس هم الماورية حتى عام ١٨٤٠م، وهي سنة توقيع معاهدة وايتانكي بين التاج البريطاني وممـثـلين من قبائل الماورية، وبعدها أصبحت نيوزلندا مستعمرة بريطانية، نالت استقلالها في ٢٦ سبتمبر عام ١٩٠٧م، شرط أن تبقى ضمن دول الكومنويلث، وتم تمثيلها كدولة مستقلة في الأمم المتحدة، وأصبحت بعد هذا التاريخ نيوزلندا دولة لها سياستها وعلاقاتها الدولية المستقلة، إلا أنها بقيت مرتبطة اقتصاديًا تعاونيًا مع بريطانيا.

فالدستور النيوزلندي الذي تم تفعيله منذ عام ١٨٤٠م، ينص على أن نيوزلندا دولة مستقلة تحت التاج البريطاني، والملكة البريطانية اليزابيث الثانية تعد دستوريًا رئيسة الدولة النيوزلندية دون صلاحيات فعلية لقيادة الحكومة.

وبموجب المعاهدة السالفة الذكر أعطى الماورية للتاج حق الحكم والاستيطان البريطاني، بينما ضمن التاج البريطاني الحماية الكاملة للماورية ومصالحهم، ووضعهم وحقوق المواطنة الكاملة.

وقد بدأت الحكومات الحديثة الاعتراف فعليًّا بمبادئ المعاهدة، واعتبارها اتفاقية «معايشة»، يجب أن تنمو وتتطور عبر الزمن(٤).

الديانة: Religion:

وَفْقًا لإحصاء سنة ٢٠٠١، يصنف «٢، ١٤٠، ٥٦٠» نسمة من الناس في نيوزيلندا أنفسهم نصارى، ومليون ونصف لا ينتمون لأي ديانة، أما

---

(٣) انظر: للتعرف على الماوريين وعاداتهم موقع الشبكة: www. maori. org. nz

(٤) انظر: للمزيد من المعلومات عن معاهدة وايتانكي موقع الشبكة:
www. nzhistory. net. nz/politics/links-treaty

المسلمون فهم أكثر من خمس وعشرين ألفًا وباقي الديانات في نيوزيلندا تشمل البوذية والهندوسية واليهودية(٥).

أما في آخر إحصائية أجريت في بلاد نيوزلندا وهي عام ٢٠١٣م، فكان الرقم «١، ٩٣٣، ٨٥١» نسمة تدين بالنصرانية، و«٢، ١٥٥، ٧٢٢» لا ينتمون لأي ديانة.

الجالية المسلمة في نيوزيلندا:

منذ ثلاثين عامًا عاش في نيوزيلندا عدد قليل جدًّا من المسلمين، والآن وفي إحصائية ٢٠١٣م بلغ تعداد الجالية المسلمة قرابة خمسين ألف نسمة، علمًا أنه كان عدد المسلمين في إحصائية ١٩٩١م، ستة آلاف مسلم، وأغلب المسلمين هناك ولدوا خارج نيوزيلندا، وهم منحدرون من أصول مختلفة تصل إلى ستين دولة، وأكبر مجموعة عرقية هي هنود فيجي، تليها الجالية الصومالية ثم بقية الجاليات العربية، والمسلمون في نيوزيلندا ما زالوا في تزايد ونمو ولله الحمد.

المبحث الأول: النصرانية في نيوزلندا:

المطلب الأول: التعريف بالنصرانية بإجمال.

النصرانية: هي دين النصارى، أتباع عيسى عليه السلام، وكتابهم الإنجيل، وأصل اعتقادها هو دين الإسلام حيث يقول النبي ﷺ: «الأنبياء أخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد»(٦)، لكنه بعد ضياع الإنجيل، وظهور العشرات من الأناجيل والمجامع،

---

(٥) انظر: في هذه الإحصاءات وغيرها مما يأتي في هذا البحث، موقع الحكومة النيوزلندية للإحصاءات العامة: http: //www. stats. govt. nz/Census. aspx

(٦) أخرجه البخاري ٢٠٣/٤، ومسلم في صحيحه ٩٦/٧.

وانظر في تعريف النصرانية: الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة ص٦٤، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص١٦٥، ورسائل في الأديان والفرق والمذاهب ص١٣٠.

والاتصال بالدعاوى والعقائد المنحرفة، استقرت أصول عقائد النصرانية على جملة من العقائد الباطلة والتي من أهمها ما يلي:

- الإله: الإيمان بالله الواحد، الأب مالك كل شيء، وصانع ما يرى وما لا يرى، والمراد به الذات الإلهية مجرَّدة عن الابن وروح القدس، وهو بمنزلة الأصل والمبدأ بوجود الابن.

- المسيح: ابن الإله الوحيد، يسوع المسيح بكر الخلائق ولد من أبيه قبل العوالم، وأن الأب خلق العالم بواسطة الابن، وأنه الذي نزل إلى الأرض فداء للبشر، ومنهم من يعتقد أنه هو الله نفسه، تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا، وأشار القرآن الكريم إلى كلا المذهبين، وبيَّن فسادهما، وكفَّر معتقدهما؛ يقول تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[٧]. وقال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾[٨].

- روح القدس: إن روح القدس الذي حلَّ في مريم لدى البشارة، وعلى المسيح في العماد على صورة حمامة، وعلى الرسل من بعد صعود المسيح، الذي لا يزال موجودًا، وينزل على الآباء والقديسين بالكنيسة يرشدهم ويعلمهم ويحل عليهم المواهب، ليس إلا روح الله وحياته، إله حق من إله حق.

ولذلك يؤمنون بالأقانيم الثلاثة: الأب، الابن، الرُّوح القدس، ويُسمونه في زعمهم وحدانية في تثليث، وتثليث في وحدانية.

وهذا زعمٌ باطل صعُب عليهم فهمه، ولذلك اختلفوا فيه اختلافًا متباينًا، وكفَّرت كل فرقة من فرقهم الأخرى بسببه، وقد حكم الله تعالى بكفرهم جميعًا إن لم

---

(٧) سورة التوبة آية: ٣٠.

(٨) سورة المائدة آية: ٧٢.

ينتهوا عما يقولون، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٩].

- الصلب والفداء: المسيح في نظرهم مات مصلوبًا فداءً عن الخليقة، لشدة حب الله للبشر ولعدالته، فهو وحيد الله - تعالى الله عن كفرهم - الذي أرسله ليخلص العالم من إثم خطيئة أبيهم آدم وخطاياهم، وأنه دفن بعد صلبه، وقام بعد ثلاثة أيام متغلبًا على الموت ليرتفع إلى السماء، فكان بهذا المسيح هو الذي جمع بين عدل الله ورحمته، على اختلاف أناجيلهم في خبر الصلب، والحق ما قاله الله سبحانه مبينًا حقيقة ما حدث وزيف ما ادعوه: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [١٠].

ويعتبر النصارى الصليب شعارًا لهم، وهو موضع تقديس الأكثرين، وحملُه علامة على أنهم من أتباع المسيح[١١]، وليس لدى النصارى دليل على حمل الصليب أو تقديسه، ولعل ذلك مما أحدثه المتأخرين منهم، إذ ليس له ذكر عن أوائلهم.

- مريم البتول: يعتقد النصارى على ما أضيف في قانون الإيمان أن مريم ابنة عمران والدة المسيح عليه السلام، هي والدة الإله، ولذا يتوجَّه البعض منهم إليها بالعبادة[١٢].

---

(٩) سورة المائدة آية: ٧٣.

(١٠) سورة النساء آية: ١٥٧-١٥٨.

(١١) انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص٣٠٧.

العبادات والشعائر:

- الصلاة: الأصل عندهم في جميع الصلوات إنما هي الصلاة الربانية، والتي يتقدمها الإيمان الكامل بالتثليث، وهذه الصلاة منها صلاة فردية سرية، وصلاة عائلية في البيت، وصلاة عامة في الكنيسة، غالبًا ما تؤدى يوم الأحد، يتلوا فيها الكاهن المزامير أو غيرها من الكتاب المقدس، والجميع وقوف يؤمنون. على خلاف كبير بين طوائفهم في عددها وطريقة تأديتها، سبب هذا الخلاف أن النصارى لم يعرفوا كيف كان المسيح عليه السلام يصلي، بل أخذ المعنى العام من أمره بالصلاة، ومن هنا وقع الخلاف بينهم، في كيفيتها.

- الصوم: هو الامتناع عن الطعام الدسم وما فيه شيء من الحيوان أو مشتقاته، مقتصرين على أكل البقول، وتختلف مدته وكيفيته من فرقة إلى أخرى.

- التعميد: وهو مفتاح الدخول في النصرانية، ويقصد به تعميد الأطفال عقب ولادتهم بغطاسهم في الماء أو الرش به، باسم الأب والابن والروح القدس، لتمحي عنهم آثار الخطيئة الأصلية، بزعم إعطاء الطفل شيئًا من الحرية والمقدرة لعمل الخير، كما يمكن أن يعمد الشخص في أي وقت من حياته، حتى ولو على فراش الموت، والتعميد أيضًا على خلاف بينهم في صورته ووقته.

- التثبيت (الميرون): ولا يكون إلا مرة واحدة، ولا تكمل المعمودية إلا به، حيث يقوم الكاهن بمسح أعضاء المعمد بعد خروجه من جرن المعمودية في ستة وثلاثين موضعًا، بدهن الميرون المقدس.

---

(١٢) انظر لمزيد بيان في هذه المعتقدات: الجواب الصحيح ١٨٣/٣، وهداية الحيارى ص١٣٩، ورسائل في الأديان والفرق والمذاهب ص٢٣٩، ومناظرة بين الإسلام والنصرانية ص٢١٨، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص٢٦٤، واليهودية والمسيحية ص٢٢٩، والموسوعة الميسرة ٥٧٤/٢.

- العشاء الرباني: ويكون بالخمر أو الماء ومعه الخبز الجاف، رمزًا وتذكارًا لصلب المسيح، حيث يتحول في زعمهم الماء أو الخمر إلى دم المسيح، والخبز إلى عظامه، وبذلك فإن من يتناوله فإنما يمتزج في تعاليمه بذلك، وفرقُهم على خلاف في الاستحالة بل وفي العشاء نفسه.

- الاعتراف: وهو الإفضاء إلى رجل الدين بكل ما يقترفه المرء من آثام وذنوب، ويتبعه الغفران والتطهير من الذنب بسقوط العقوبة، وكان الاعتراف يتكرر عدة مرات مدى الحياة، ثم إن ذلك تطور بعد المجمع الثاني سنة ١٢١٥م، إذ قرر أن الكنيسة الكاثوليكية تملك حق الغفران للذنوب وتمنحه لمن تشاء، فاستغلت الكنيسة ورجال الدين هذا الأمر وطبعت صكوك الغفران، التي يغفر فيها جميع الذنوب، وقاموا ببيعها، وهذا عبث وتلاعب في دين النصارى وصدق الله إذ يقول: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ [(١٣)].

- الزواج: لا يسمح بالزواج للقس والراهب عند النصارى، ويُسمح لمن عداهم الزواج بزوجة واحدة، مع منع التعدد الذي كان جائزًا في مطلع النصرانية، ويُشترط عند الزواج حضور القسيس ليقيم وحده بين الزوجين، والطلاق لا يجوز إلا في حالة الزنا - على خلاف بينهم - ولا يجوز الزواج بعده مرة أخرى، بعكس الفراق الناشئ عن الموت، أما إذا كان أحد الزوجين غير نصراني فإنه يجوز التفريق بينهما.

---

(١٣) سورة التوبة آية: ٣١.

- الكهنوت: وهو السر الذي ينال به الإنسان بزعمهم النعمة التي تؤهِّله لأن يؤدي رسالة السيد المسيح بين إخوانه من البشر، ولا يتم إلا بوضع يد الأسقف على رأس الشخص المنتخب، ثم يتلى عليه الصلوات الخاصة برسم الكهنة.

وهذا التنظيم تختلف من فرقة لأخرى، لكنه بوجه عام هو تنظيمٌ استعارته الكنيسة في عهودها الأولى من الرومان، حيث كان يرأسها أكبرهم سنًّا على أمل عودة المسيح، ويقدسون رهبانهم ورجال كنيستهم، ويجعلون لهم السلطة المطلقة في الدين، وفي منح صكوك الغفران، يقول تعالى مبينًا انحرافهم: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾(١٤).

- الهرطقة ومحاربتها: حاربت الكنيسة العلوم والاكتشافات العلمية وكل المحاولات الجديدة لفهم كتابهم المقدس، ورمت ذلك كله بالهرطقة، وواجهت هذه الاتجاهات بمنتهى العنف والقسوة، مما أوجد ردة فعل قوية تمثَّلت في ظهور المذاهب العلمانية والأفكار الإلحادية.

وتلحظ أن جملة هذه الأفكار والمعتقدات، مزيج من ثقافات وديانات وثنية أخرى، ففكرة التثليث التي أقرَّها مجمع نيقية ٣٢٥م، انعكاسًا للأفلوطونية، وفي الهندوسية تثليث، وأقانيم، وصلب للتكفير عن الخطيئة، وزهد ورهبنة، كل ذلك انتقل إلى النصرانية بعد تحريفها، وقل مثل ذلك في معتقدات وأفكار البوذية التي سبقت النصرانية بخمسة قرون إلى النصرانية المحرَّفة(١٥).

---

(١٤) سورة التوبة آية: ٣١.

(١٥) انظر: هداية الحيارى ص٢٢، والعقائد الوثنية في الديانة النصرانية ص٥٤، والنصرانية وإلغاء العقل ص: ١٢٤، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ٥٧٦/٢، والعقائد النصرانية ص١١.

وبالجملة فإن النصرانية قد أخذت من معظم الديانات والمعتقدات التي كانت موجودة قبلها، مما أفقدها شكلها وجوهرها الأساسي الذي جاء به عيسى عليه السلام من لدن رب العالمين، وهو عبادة الله وحده لا شريك له، فلم تكن عقيدة التثليث معروفة في عصر الحواريين، ويعتقدون أن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله، وفيما سلم من التحريف نصوص تثبت أن عيسى لم يُصلب وإنما أنجاه الله ورفعه إلى السماء، وتدحض كذلك عقيدة الغفران، وتبين أن الغفران يُنال بالتوبة وصلاح الأعمال، وهناك أيضًا نصوص إنجيلية تؤكد بشارة عيسى عليه السلام بالرسول محمد ﷺ.

وهذا ما نطق به القرآن وبينه من الحق في عقيدتهم، وما جاء فيها من انحراف، داعيًا إياهم عدم الغلو في الدين، وأن لا يقولوا على الله إلا الحق.

وعلى كل حال فإن النصارى يُعتبرون بالنسبة للمسلمين أهل كتاب مثلهم مثل اليهود، وحكمهم في الإسلام سواء، فقد كذَّبوا برسول الله وآياته، وأشركوا بالله، فهم بذلك في الدنيا كفار، ولهم في الآخرة نار جهنم خالدين فيها، يقول تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[١٦].

لكنهم مع ذلك يعاملون بما أمر الله تعالى به، من الإحسان والبر والقسط إليهم، وأكل طعامهم، والتزوج من نسائهم، أهل ذمة إذا عاشوا في ديار المسلمين.

أهم مصادر النصرانية:

(١٦) سورة البينة: ٦.

لدى النصارى مصدران أساسيان يستمدون منهما معظم عقائدهم وتشريعاتهم الدينية هما:

أ - الكتاب المقدس: يؤمن النصارى بقدسية الكتاب المشتمل على العهد القديم، والعهد الجديد، ويجمعان معًا ويطلق عليهما الكتاب المقدس «Holy Bible».

والعهد القديم: يحتوي التوراة، وأسفار الأنبياء التي تحمل تواريخ بني إسرائيل وجيرانهم، بالإضافة إلى بعض الوصايا والإرشادات.

والعهد الجديد: ويشمل الأناجيل الأربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، والرسائل المنسوبة للرسل، وغالبها يتحدث عن المسيح عليه السلام ودعوته، وتاريخه، وشيء من خبر أوائل النصارى.

والعهد القديم عندهم منسوخ حكمًا فلا يعمل بشيء منه، وألغى ما في العهد الجديد ما في العهد القديم، إلا أنهم يعتقدون قداسة العهد القديم ويستفيدون منه بعض المعارف حول خلق العالم، وقصص بعض الأنبياء، وبعض الأدعية والصلوات، كل ذلك على خلاف بين طوائفهم في الاعتقاد في عدد الأسفار والرسائل، بل وفي صحة التوراة نفسها.

أما العهد الجديد والمشتمل على الأناجيل الأربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، علمًا أن الإنجيل الذي جاء به عيسى عليه السلام من عند الله ليس من هذه الأناجيل، مع أنه كان كتابًا موجودًا ومعروفًا لدى النصارى الأوائل، قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾[١٧].

(١٧) سورة المائدة: ٤٦.

فهل فقد النصارى هذا الإنجيل في زمن مبكر، واستبدل به هذه الأناجيل الأربع؟

هذا الذي يظهر، يقول جل وعلا: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾[١٨].

وعند النظر في كتب النصارى، وما كتب عنهم حول كتبهم يتضح أن الكتاب الذي جاء به عيسى عليه السلام من عند الله، ويعرفه أوائل النصارى، لا يعرف النصارى عن مآله أي شيء، كما أن المتقدمين من النصارى لم يعرفوا هذه الأناجيل الأربعة، أو يشروا لها، مما يدل على أنها ألفت بعد هذا العصر، مع أنهم لا يملكون لها سندًا، ولا يعرفون مصدرها، مجرد أن وجودها منسوبة إلى أولئك الأشخاص، ولهذا وغيره كثر الغلط والتعارض في هذه الأناجيل[١٩].

ولعل مما يشار إليه هنا حول الأناجيل، إنجيل برنابا، وإن كان هذا الإنجيل غير معترف به عند النصارى، بل يعد من ضمن الكتب التي حرم النصارى الاطلاع عليها، وذلك لأنه يخالف أهم ما يعتقده النصارى، فصرح أن المسيح عليه السلام عبد لله لم يكن إلهًا ولا ابن لله، كما نقل عن المسيح عليه السلام التصريح بالبشارة بخاتم الأنبياء نبينا محمد ﷺ[٢٠].

---

(١٨) سورة المائدة: ١٤.

(١٩) انظر لمزيد بيان في ذلك: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص١٩٧، ومحاضرات في مقارنة الأديان ص٤١، واختلافات في تراجم الكتاب المقدس ص٦٧، ومصادر النصرانية دراسة ونقدًا ١/١٢٠، واليهودية لأحمد شلبي ص٢٣٩.

(٢٠) انظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص١٤١، ومصادر النصرانية دراسة ونقدًا ١/٥٤٠، والاختلاف والاتفاق بين إنجيل برنابا والأناجيل الأربعة ص٤٧.

ب – المجامع النصرانية:

يؤمن النصارى بكل ما صدر عن المجامع المسكونيّة[٢١] من أمور تشريعية، سواء في العقيدة أو في الأحكام، وذلك على خلاف بينهم في عددها.

وكان من أهم المجامع: مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، وسبب انعقاده الاختلاف الذي جرى بين النصارى في المسيح عليه السلام، وتقرر في هذا المجمع ألوهية المسيح عليه السلام، وانه ابن الله، تعالى الله عمَّا يقولون علوًا كبيرًا.

وكذا مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١م، والذي عقد لتقرير ألوهية روح القدس، فاكتمل بذلك ثالوث النصارى، وغيرها من المجامع التي هي في الحقيقة المصدر للديانة النصرانية المحرفة، لأن تلك التقريرات التي تصدر من تلك المجامع مبنية على مفاهيم ظنية، لا نصوص قطعية واضحة، مما يفيد أن عقيدة النصارى، خاصة في أهم ركائزها، إنما هو من عمل البشر، لم ينزل الله به من سلطان[٢٢].

---

(٢١) اشتقت هذه الكلمة من اليونانية (οἰκουμένη oikoumene)، التي تعني «العالم المسكون بأكمله» وكانت تستخدم تاريخيًا للإشارة المحددة إلى الإمبراطورية الرومانية، وتشتمل الرؤية المسكونية على البحث عن الوحدة المرئية للكنيسة، فمصطلح المسكونية (Ecumenism)، والذي يعني الدعوة إلى توحيد الكنائس، أساسًا إلى المبادرات الهادفة إلى زيادة الوحدة أو التعاون المسيحي، وتتناقض هذه الكلمة مع الحوار بين الأديان، أو التعددية بين الأديان التي تهدف إلى الوحدة أو التعاون بين الأديان المختلفة. انظر: http: //ar. wikipedia. org/wiki

(٢٢) انظر لمزيد بيان في ذلك: المسيحية لأحمد شلبي ص٢٠١، ومحاضرات في النصرانية ص١١١، وتاريخ المسيحية لحبيب سعيد ١/١٤٧، ومصادر النصرانية دراسة ونقدًا ٢/٧٠٢، واختلافات في الكتاب المقدس ص١٠٧، والنصرانية من التوحيد إلى التثليث ص١٨٣، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص١٩٧.

المطلب الثالث: تاريخ النصرانية في نيوزلندا.

يعود تاريخ انتشار النصرانية في نيوزيلندا إلى القرن التاسع عشر الميلادي، على يد المبشرين الأوائل الذين وصلوا إلى نيوزيلندا، من أتباع جمعية مبشري الكنيسة(٢٣)، فحصلت هذه الجمعية على موافقة الزعيم رواتارا – رئيس عشيرة نابوهي الماورية، التي كانت تسكن المناطق الشمالية لنيوزيلندا – وأصبح مبشروها يعملون تحت حمايته يعلِّمون مبادئ الديانة النصرانية.

إن قائد حملة التبشير الأولى عام ١٨١٤م في نيوزيلندا، رجل الدين صاموئيل مارسدن Samuel Marsden (٢٤)، الذي كان من مواليد إنجلترا وكاهنا إنجليكانيًا، ومن أهم أعضاء جمعية مبشري الكنيسة في إنجلترا آنذاك.

وصادفت البعثات التنصيرية آنذاك صعوبات في العيش والعمل بضع سنوات، وكانت تحت سيطرة زعماء الماوريين الأقوياء، ولم يتمكنوا من التنصير

---

(٢٣) هي جماعة كانت تعمل مع الاتحاد الإنجيلي – المؤلف من كنيسة إنجلترا وكنائس إنجليكانية أخرى – والكنيسة البروتستانتية حول العالم. انظر: الموسوعة العربية العالمية.

(٢٤) ولد في ٢٨ يوليو ١٧٦٤م، وتوفي ١٢ مايو ١٨٣٨م، كان رجل دين الإنجليكانية الإنجليزية، وعضوًا بارزًا في جمعية التبشير الكنيسة، التي أدخلت المسيحية إلى نيوزيلندا. انظر في مزيد بيان في ترجمته:
http: //en. wikipedia. org/wiki/Samuel_Marsden

بسهولة، وتبدل الحال عام ١٨٢٣م إثر وصول المنصر هنري وليمز، الذي نجح في تأسيس عدد من المراكز حول خليج الجزر.

ثم بدأت الحملات التبشيرية تتوالى على نيوزيلندا، ومع هذه الحملات انتشرت الطوائف الأخرى فيها.

ففي شهر يناير من عام ١٨٣٨م وصل القسيس الكاثوليكي جان بيير بومبالير، إلى منطقة هوكيانقا في نيوزيلندا، قادمًا من فرنسا، ليبدأ حملته في تعليم ونشر مبادئ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ليصبح فيما بعد الأسقف الأول لها في نيوزيلندا.

وفي غضون خمس سنوات تمكن القسيس جان بيير - الذي كان من دعاة حرية الأديان - من نشر الديانة النصرانية في خمسة عشر قرية ومدينة نيوزيلندية.

ثم وصلت البعثات التبشيرية الخاصة بالطوائف الأخرى كالبرسبيتارية، على يد المستوطنين الاسكتلنديين الذين وصلوا إلى الجزيرة الجنوبية لنيوزيلندا في عام ١٨٤٣م.

بعدها ظهرت فرق كنسية ماورية، تنشر مبادئ الديانة النصرانية، تحت مسمى كنائس ماورية[٢٥] مثل "راتانا" و "ريناقاتو"، اللتان كانتا الأكبر عددًا وانتشارا في بدايات القرن العشرين، من مثيلاتها من الكنائس الماورية الأخرى التي كانت قد ظهرت آنذاك.

---

(٢٥) Ratana الراتانا: هي الحركة الدينية والسياسية لشعب الماوري في نيوزيلندا. يتبع هذه الحركة نحو ثلاثة وعشرين ألف شخص. سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها تاهوبتكي ويرومو راتانا (١٨٧٣ - ١٩٣٩م). ظهرت الحركة حين أوشك أن يندثر شعب الماوري وتراثه لعجزه عن مقاومة المرض الأوروبي الوافد إلى البلاد. فأعطت الحركة دفعة للتراث والثقافة الماورية. انظر: الموسوعة العربية العالمية.

وحسب الشائع فإن راتانا، رأى في حلمه رؤيةً تدعوه إلى نشر تعاليم الديانة النصرانية إلى الشعب الماوري، فأصبح له أتباعه وانفصلت كنيسته تدريجيًا عن الكنيسة الأصلية.

أما طائفة ريناقاتو الماورية، فقد تأسست عام ١٨٦٨م على يد تي كوتي ريكي رانقي، وفي إحصائية نيوزيلندا عام ٢٠٠٦م، أظهر ما يقدر بـ ١٦، ٤١٩ شخصًا تبعيتهم لهذه الطائفة، أما في عام ٢٠١٣م فقد أوضحت الإحصاءات أن عددهم ١٣، ٢٧٢[٢٦].

ومع تزايد الحملات التبشيرية في نيوزيلندا، وصلت جماعات كنسية قامت بتأسيس مدارس ومراكز صحية نصرانية، ففي عام ١٨٥٠م وصلت إلى أوكلاند جماعة "أخوات الرحمة"[٢٧]، التابعة للكنيسة الكاثوليكية، والتي ترجع أصولها إلى أيرلندا، حيث تأسست عام ١٨٣١م، وكما هو واضح من التسمية فأن هذه الجماعة تألفت من راهبات كاثوليكيات يعنين بالتربية والتعليم، وتقديم الخدمات الصحية للمحتاجين.

---

(٢٦) كنت في أول البحث اعتمدت على الإحصاءات الصادرة من الحكومة النيوزلندية في عام ٢٠٠٦م، وكانت آخر الإحصاءات آنذاك، وفي نهايات البحث صدرت إحصاءات ٢٠١٣م، في أوائل عام ٢٠١٤م، فكان من الأفضل الإشارة إليها، وبذكر الإحصائيتين يتبيَّن المقارنة بينهما.

(٢٧) أخوات الرحمة: ويُطلق عليهن أيضًا راهبات الرحمة، أعضاء جماعة أو طبقة الراهبات الرومان الكاثوليك. والمهمة الرئيسية لراهبات الرحمة، هي رعاية الفقراء والمرضى، وبخاصة النساء المعْوِزات، وتعليم الصغار. تأسست هذه الجماعة في دبلن، عام ١٨٢٧م، ومؤسستها، هي كاترين ماكولي الأم أو رئيسة الدير مَاري كاترين، واليوم توجد جمعيات لهؤلاء الراهبات في كل أنحاءِ العالم، وكان الدير في البداية، مؤسسة منفصلة، تخضع للأسقف أو المطران المحلي، ولكن تنتمي اليوم العديد من الأديرة إلى منظمة مركزية يرأسها الأرفع مقامًا ومنزلة. انظر: الموسوعة العربية العالمية.

وفي نيوزيلندا اليوم الكثير من المدارس التي كانت قد تأسست على يد هذه الجماعة، وما تزال تتبع مبادئها، وتعد المنظمات المسيحية الخيرية بصفة عامة هي الرائدة اليوم في تقديم الخدمات الاجتماعية، والطبية، الغير حكومية في نيوزيلندا.

وهكذا استمر التنصير بجمعياته وهيئاته في نيوزلندا ينشر الديانة النصرانية ويدعو لها حتى أصبحت ووفقًا لتعداد عام ٢٠٠١م، النصرانية هي الديانة السائدة في نيوزيلندا، ويتبعها ٦١٪ من السكان. وشهدت هذه النسبة انخفاضًا ففي عام ٢٠٠٦م، حيث كانت ٥٥ ، ٦٪، كما كانت نسبة الذين قالوا أنهم بلا دين هي ٣٤، ٧٪، حيث شهدت هذه النسبة ارتفاعًا واضحًا مقارنة بتعداد عام ٢٠٠١م حيث كانت ٢٩ ، ٦٪ ، بينما يتبع حوالي ٤٪ أديانًا أخرى، وفي إحصاءات ٢٠١٣م، تبين أن عدد مجموع النصارى في نيوزلندا (١ ، ٩٣٣ ، ٨٥١) بنسبة ٤٣ ، ٤٧٪ من سكان نيوزلندا.

وبعد البحث والنظر في النصرانية في نيوزلندا، تبيَّن أنها تشعبت لعدة فرق وطوائف، كان الرئيسة منها، الإنجليكانية ١٤% ، والكاثوليكية الرومانية ١٢٪، والمشيخية ٩٪، والميثودية ٣٪، هناك أيضًا أعداد من المنتمين إلى الخمسينية والكنيسة المعمدانية والكنيسة المورمونية وهم بالمجمل ٥٪.

وفي المطلب الآتي توضيح لأهم أماكن هذه الطوائف والفرق.

المطلب الرابع: التوزيع الجغرافي للطوائف والفرق النصرانية في نيوزيلندا.

وهنا أذكر جملة من الإحصاءات، والنسب للطوائف والفرق النصرانية في نيوزلندا، على سبيل الإجمال كآتي:

- تختلف أعداد النصارى في نيوزيلندا في المدن والقرى النيوزيلندية، فحسب الإحصائية الأخيرة والتي أجريت عام ٢٠٠٦م، - إذ لم أطالع هذه التفاصيل في إحصاءات ٢٠١٣م - اختلفت النسب في المقاطعات المحلية من ٤٣. ٧٪ في كاويراو، لتصل إلى أعلى نسبة في اشبيرتون ٦٣. ٤٪.
- إن النسبة الأعلى للنصارى، تتمركز في القرى والمدن الصغيرة، بينما حصة المدن الكبرى هي أقل بكثير، فمن ضمن المدن الستة عشر النيوزيلندية، خمسة عشر منها تكون فيها نسبة النصارى أقل من معدلهم العام في الدولة ككل، عدا مدينة إنفركاركل والذي تصل نسبة النصارى فيها إلى ٥٠ ، ٢٪.
- ولا نرى في أي من المقاطعات المحلية نسبة تزيد على ثلث السكان، ممن ينتمون إلى طائفة واحدة، ولكن بعض مقاطعات المناطق الجنوبية قد تكون قريبة نوعًا ما من هذا النسبة.
- أكبر الطوائف النصرانية في نيوزيلندا هي: الإنجليكانية، والكاثوليكية، والبرسبتارية.
- الإنجليكانية: ينتشر أفرادها في معظم مدن نيوزيلندا، وبنسبة أكبر في كانتربيري، والساحل الشرقي من الجزيرة الشمالية، ونسبة مؤيديها هي الأكبر في معظم مدن نيوزيلندا، عدا المناطق السفلى من الجزيرة الجنوبية.
- المقاطعات المحلية التي تكمن فيها النسبة الأكبر من الإنجليكان، هي مقاطعة كزبورن (٢٧ ، ٤٪) من مجموع سكانها، وآيروا (٢٧ ، ١٪)، وهورونوي (٢٤ ، ٩٪).

- المقاطعات المحلية حيث نسبة الإنجليكان هي الأقل، هي مدينة إنفركاركل (٧، ٧٪)، من نسبة السكان، ومانكاو (٨، ٣٪)، وكلوثا (٨، ٥٪).
- الكاثوليكية: ينتشر أفرادها في عدد كبير من المدن والقرى النيوزيلندية، وخصوصًا في وسط وجنوب تاراناكي، والساحل الغربي، وكايكورا، ولكن – خلافًا للإنجليكانيين – فإن نسب الكاثوليكيين في المدن والقرى هو الأكثر توازنًا من حيث التوزيع الجغرافي، وهي الأكبر عددًا في مدينتي أوكلاند وولنقتون.
- النسبة الأكبر للكاثوليكيين تكمن في كايكورا (١٨، ٤٪) من مجموع سكانها، وويستلاند (١٨، ٣٪)، وكري (١٧، ٨٪).
- أما المقاطعات التي نسبة الكاثوليكيين هي الأقل عددًا فهي: تاسمان (٨، ١٪)، من نسبة السكان، وكلوثا (٨، ٧٪)، والجزء الغربي من مقاطعة بيأوف بلنتي (٨، ٧٪).
- البرسبتارية: تواجدها متميز في الجزيرة الجنوبية، وخصوصًا في مدينة دنيدن، حيث كان وجود هذه المدينة على يد البرسبتاريين الأسكتلنديين، أما في المدن الأخرى فإن عددهم أقل من الطائفتين المذكورتين سابقًا، وهذا يجعل البرسبتارية الأكثر تمركزًا في مكان واحد من الطائفتين الأخريتين.
- النسبة الأكبر لأتباع البرسبتارية، تتواجد في مناطق كور (٣٠، ٩٪) من مجموع سكانها، وكلوثا (٣٠، ٧٪)، والمناطق الجنوبية من الجزيرة الجنوبية (٢٩، ٨٪).
- أما نسبهم في أعلى شمال نيوزيلندا (٤، ٤٪) فقط من نسبة السكان، وكايبروا (٦، ٢٪)، وولنقتون (٦، ٧٪)، فهي الأقل مقارنة بنسبة السكان[٢٨].

(٢٨) انظر: في هذه الإحصاءات، موقع الحكومة النيوزلندية للإحصاءات العامة: http: //www. stats. govt. nz/Census. aspx

وهذا الاختلاف في تواجد الطوائف النصرانية في قطاعات ومناطق نيوزلندا، يسببه وجود الداعية الأول لهذه الطائفة في تلك المدينة، أو فئة معينة وصلت بهجرتها إلى نيوزلندا، حملوا معتقدهم من ديارهم الأولى، فليس كل من وصل إلى نيوزلندا هم طائفة واحدة، كما أنهم لم يهاجروا إلى مكان واحد في نيوزلندا، فمنهم من جاء للجزيرة الجنوبية، وآخرون قدموا للجزيرة الشمالية.

المبحث الثاني: الفرق والطوائف النصرانية في نيوزلندا:

مما بُيَّن في أول هذا البحث أن عيسى ﷺ، وغيره من أخوانه من الأنبياء، كلهم يدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وهذا ما كان علية عيسى ﷺ، وتلاميذه وحواريوه من بعده، لكن ذلك لم يدم طويلاً، حيث طورد أتباعه وقتلوا من بعده، بعد ذلك لا تسأل عن التخبط والانحراف في غياب الوحي الصادق والحق المبين، فتفرق النصارى إلى فرق وطوائف، اختلفت في أصل العقيدة وقوامها، وهو إفراد الله بالإلوهية، ومن بقى على التوحيد انقرض قولهم وهجر بعد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م، الذي قرر فيه ألوهية المسيح ﷺ، فصار جُلُّ النصارى بعده يعتقدون هذا الشرك والكفر بالله، ويختلفون في أمور أخرى متعلقة بحقيقة هذه العقيدة، أو غيرها من التشريعات.

وهذا الاختلاف جعلهم ينقسمون إلى طوائف عدة كان أهمها ما يلي :

المطلب الأول: الكاثوليك.

تدعى كذلك باسم «الكنيسة الكاثوليكية الرومانية»، وهي أكبر الطوائف النصرانية في العالم، حيث ينتمي إليها أكثر من مليار نسمة، وهي من أقدم المؤسسات الدينية في العالم، وكان لها الأثر الكبير في تاريخ الحضارة الغربية.

يترأسها البابا أسقف روما[٢٩]، ثم يليه في الهيكل الهرمي للكنيسة عدد من الكرادلة والأساقفة، من بعده.

تركز الكاثوليكية الرومانية في تعاليمها على كونها الكنيسة الأم، التي كانت قد وجدت على يد السيد المسيح ﷺ، وعلى كون البابا خليفة القديس بطرس[٣٠].

لذا فإن لعقيدة الخلافة الرسولية أهمية عظمى في الإيمان الكاثوليكي، لأنها تؤكد أن البابا هو ممثل المسيح ﷺ على الأرض، والأساقفة يمتلكون بدرجات

---

(٢٩) البابا: لقب كنسي، يطلق على الرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكيّة الجامعة (الرومانية الغربية)، ويتم انتخابه عن طريق مجلس الكرادلة، ويكون من أصل إيطالي غالبًا، ويكون انتخابه مدى الحياة، وله أن يستقيل؛ لكن لا يمكن أن يقال، ويعطى حق العصمة في الأمور الدينيّة. انظر: الموسوعة العربيّة ٥١٣/٤، والتّنصير عبر الخدمات التفاعليّة لشبكة المعلومات العالميّة – دراسة عقديّة.

كما أنه في عقيدة النصارى لا يمارس الخدمة الكهنوتية إلا من حصل قانونيًا على ما يسمى خدمة الكهنوت، ومراتب ودرجات الكهنوت تختلف:

ففي الكاثوليكية البابا هو نائب المسيح، ويعاون البابا مجموعة من الكرادلة، وعند الأرثوذكس ثلاث درجات للكهنوت: الأسقف، والكاهن، والشماس، أما البروتستانت لا يؤمنون بأي كهنوت للبشر، فالكاهن الوحيد عندهم هو يسوع المسيح، ومن يُدعى قسًا عند البروتستانت فلا يقصد به أنه كاهن يمارس الأسرار الكنسية. انظر: عقيدة الخطيئة الأولى وفداء الصليب ص١٥٠.

(٣٠) القديس بطرس: توفي سنة ٦٢م، وهو المؤسس الأول لكنيسة الكاثوليكية، وكان من أقرب الحواريين للمسيح، وعقيدته بالمسيح ﷺ لم تتجاوز كونه عبد الله، وكونه نبيا كموسى عليه السلام. انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان ١٢١/١، والأناجيل الأربعة ص ٥٣.

مختلفة، السلطة الروحية التي وهبها السيد المسيح لتلاميذه، فما يقرره البابا منفردًا، أو مع بقية أساقفته في المجامع الكنسية، يعتبر معصومًا عندما يتعلق بقضايا التعليم العقائدي، أو الأخلاقي.

أهم تعاليم الكنيسة:

والتعاليم الجوهرية للكنيسة الكاثوليكية هي: حقيقة وجود الله، واهتمام الله بالكائن البشري، الذي يستطيع بدوره الدخول في علاقة مع الله، عن طريق الصلاة.

كما يعتقدون بالثالوث الأقدس، وألوهية المسيح ﷺ، وخلود أرواح جميع البشر، ومسؤولية كل إنسان عن أعماله، حيث يكافأ عليها بعد موته بالملكوت، أو يُعاقب عليها بالجحيم، وتؤمن كذلك بقيامة الموتى.

وتؤمن بتاريخية الإنجيل، والتكليف الإلهي للكنيسة.

وتنفرد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية بعقائد خاصة، كالمطهر والعصمة البابوية، والحبل بلا دنس، وكون تناول الخمر والقربان المقدمان في أثناء القداس للمؤمنين المعمدين من قبل الكنيسة، يجدد فيهم دم وجسد السيد المسيح، الذي يخلد في جسد متناولهما.

وترى الكنيسة في مهمتها نشر تعاليم الإنجيل المقدس، مع إتباع الطقوس الدينية بحذافيرها، وتقديم الصدقات والمعونات للمحتاجين.

والقداس الكاثوليكي هو طقس لاهوتي، يؤكد على تقديس أسرار الكنيسة المقدسة بأكملها.

كذلك فإن الكنيسة الكاثوليكية تقدس العذراء مريم، والدة المسيح عليهما السلام، وعفتها وطهارتها حيث حملها له دون خطيئة، ودون أن يلمسها بشر،

بالإضافة إلى مكانتها كوالدة الله ، وارتقائها إلى السماء بعد نهاية حياتها على الأرض ، لذا فالكنيسة الكاثوليكية تحتفل بالعذراء مريم ، في أكثر من مناسبة في تقويمها(٣١) .

الكاثوليكية في نيوزلندا:

وصل أول المستوطنين الكاثوليك إلى نيوزلندا في عام ١٨٢٠م، مع المستوطنين الإنجليز، وهناك اليوم ما يقرب من خمسمائة وثمانية آلاف كاثوليكي في نيوزيلندا أي ما يقارب ١٢٪ من نسبة السكان، موزعين على ست مدن رئيسة، وست أسقفيات: ولنقتون، وأوكلاند، وكرايستشيرش، ودنيدن، وهاملتون، وبالمرستننورث، يترأسون مائتين وإحدى وسبعون أبرشية(٣٢)، تضم ٣٥٠ قسيسًا، وهذه إحصاءات عام ٢٠٠٦م، أما إحصاءات عام ٢٠١٣م، فإن عددهم ٤٩٢، ٣٨٤ فردًا ينتمون إلى هذه الكنيسة بنسبة ١١٪ من سكان دولة نيوزلندا.

المطلب الثاني: البروتستانتية.

---

(٣١) انظر للمزيد بيان حول طائفة الكاثوليكية: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص٣٧٤، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة ص٧٦، واليهود والمسيحية ص٣٩٨، والأديان في كفة الميزان ص٤٤، والموسوعة الميسرة في الأديان ٢/٦٠٠، أصول الفرق والأديان والمذهب الفكرية ص٩٩.

(٣٢) الأبرشية «Parish»: وحدة صُغْرى من وحدات الكنيسة، يرأس الأُسقف الكنيسة الخاصة بالأبرشية، فالأَبرشية جزء من الأسقفية، وتتدرج الألقاب الكهنوتية على النحو التالي:

شماس، قسيس، أسقف، مطران، بطريك، باب، والبابا هو صاحب السلطة العليا في الكاثوليكية. انظر: الموسوعة العربية العالمية، واليهود والمسيحية ص٣٩٩.

مذهب من مذاهب النصرانية، وتشير التسمية إلى الانشقاق الفكري الذي حصل في الكنيسة، مما أدى إلى ظهور الطوائف المعارضة للكاثوليكية الرومانية، والتي سميت بالبروتستانتية، ومنها نشأت الكنيسة اللوثرية، نسبة إلى مارتن لوثر الكاهن الألماني الأصل[٣٣]، في القرن السادس عشر، إذ كان لوثر راهبًا كاثوليكيًا وأستاذًا لعلوم الدين في جامعة ويتنبرج بألمانيا، وراعيًا لكنيستها، أعلن معارضته للبابا وخروجه عن الكنيسة الكاثوليكية، ثم أعلن فيما بعد أن البابوية ليست ذات مصدر إلهي، وكان أهم اعتراضين عند مارتن لوثر على الكنيسة الكاثوليكية، الاستحالة، وصكوك الغفران، والاستحالة وهي: اعتقاد أنهم عندما يأكلون الخبز، ويشربون الخمر، يوم الفصح، وهو المسمى عندهم بالعشاء الرباني، يستحيل، أي يتحول الخبز إلى لحم عيسى المسيح، والخمر إلى دمه، فمن أكل وشرب من ذلك، فقد امتزج بالمسيح وبتعاليمه.

أما صكوك الغفران، التي تزعم الكنيسة أن كل من اشتراها غفر ذنبه، وإن كان مقصدها الكنيسة جمع الأموال، فهروبًا من سيطرة الكنيسة والبابا على الأفكار والعلم، هجر مذهب الكاثوليك وانتشر مذهب البروتستانت، سيما في العالم الجديد كأمريكا، فشكلوا نسبة كبيرة من المجتمع هناك.

كما أنه وجد كنائس إصلاحية أخرى اتبع مؤسسُوها تيارات فكرية بروتستانتية، وهذه التيارات الفكرية أصبحت كنائس ومذاهب مستقلة داخل البروتستانتية، كان لها الانتشار الأوسع في نيوزلندا.

أهم تعاليم الكنيسة:

---

(٣٣) الذي أعلن عام ١٥١٧م اعتراضاته الخمسة والتسعين ضد صكوك الغفران على أبواب كاتدرائية وتنبرج، معلنًا بدء عصر الإصلاح البروتستانتي.

الكتاب المقدس هو المصدر الأعلى، وليس تعاليم الباباوات، فأصبح بذلك العهد القديم، الذي منحت الحرية الفردية لفهمه وتفسيره، هو المرجع الأعلى لفهم العقيدة النصرانية وبلورتها، وتسربت الروح العبرية اليهودية إلى الفنون والآداب، وحلت قصص وتفسيرات العهد القديم، محل الحكايات التي كانت تمثل حياة القديسين، ونتج عن هذا تسرب الأدبيات اليهودية للفكر والعقيدة المسيحية، والتي من أهمها، أن اليهود هم شعب الله المختار، وأن هناك ارتباط وميثاق إلهي بين اليهود، وبين فلسطين، منذ عهد الله لإبراهيم حتى قيام الساعة، وربط الإيمان المسيحي بعودة السيد المسيح بقيام دولة صهيون، أي بإعادة تجميع اليهود في فلسطين حتى يظهر المسيح فيهم.

كما تؤمن الكنائس البروتستانتية، إن القديسيين لقب يمكن أن يوصف به كل إنسان نصراني، حيث إن القداسة في فهمهم ليست في ذات الشخص ولكنها مقام يصل إليه، فترفض البروتستانتية مرتبة الكهنوت، حيث إن جميع المؤمنين بها كهنة، وليس هناك وسيط ولا شفيع بين الله والإنسان، سوى شخص المسيح، لأنه جاء في معتقدهم رئيسًا للكهنة.

وتؤمن بسرين فقط من أسرار - فروض - الكنيسة، وهما: سرّا: المعمودية، والعشاء الرباني، على خلاف بينهم في كيفية حضور المسيح سر العشاء، وأن هذا العشاء تذكار لما حل بالمسيح من الصلب، مع إنكار تحول الخبز والخمر للحم ودم المسيح عليه السلام.

كما لا تؤمن البروتستانتية بالصوم كفريضة بل هو سنة حسنة، ولا يطلق إلا على الإمساك عن الطعام مطلقًا، والصلاة عندهم ليس لها مقدار محدد، كما أنه تصح

بأي لغة، مع منعهم اتخاذ الصور والتماثيل في الكنائس والسجود لها، معتقدين أن ذلك منهي عنه في التوراة.

يتضح مما سبق، أنه لا تختلف الكنائس البروتستانتية عن باقي الكنائس النصرانية، سواء في الإيمان بإله واحد، مثلث الأقانيم الأب، الابن، الروح القدس، تثليث في وحدة، أو وحدة في تثليث، حسب افترائهم، أو في الإيمان في عقيدة الصلب والفداء، وتقديس الصليب.

علمًا أن البروتستانت قرروا حرية البحث والنظر في الأمور الاعتقادية، إلا أنهم حرمَّوها فيما بعد كالكاثوليك، بل وأصبحت حرية الفكر عندهم، مقتصرة فقط على نقد رجال الكنيسة الكاثوليكية، فكما حاربت البروتسانتية النظريات العلمية المخالفة لنصوص الكتاب المقدس، كذلك حاربت العقل، فعندهم «أنت لا تستطيع أن تقبل كلاً من الإنجيل والعقل، فأحدهما يجب أن يفسح الطريق للآخر» وعلى هذا فالعقل عندهم أكبر عدو للدين[٣٤].

البروتستانتية في نيوزلندا:

في عام ١٨٤٣م عملت أربعة بعثات تبشيرية لوثرية في جزر الكاثام النيوزيلندية، ومدينة نيلسون، حيث بلغت نسبة اللوثريين في المدينة حوالي ٤٪ من سكانها في عام ١٨٦١م، وفي إحصائية عام ٢٠٠٦م، بلغ عدد أتباع الكنيسة اللوثرية من البرسبتارية والإصلاحية إلى (٤٠٠، ٨٣٩) شخصًا، بنسبة ٩، ٣٦٪، وفي

(٣٤) انظر لمزيد بيان حول تعاليم الكنيسة البروتستانتية: التعريف بالنصرانية ص١٦، وكيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى، لسليمان الخراشي ص ٥٦، والأصولية الإنجيلية ص ٤٤-٤٥، والمسيحية د. أحمد شلبي ص٢١٣، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب٢/٦١٥.

إحصاءات عام ٢٠١٣م، قل العدد ليصل إلى (٣٣٠، ٩٠٣) بنسبة ٧، ٤٤٪ من سكان نيوزلندا.

أما الذين وصلوا إلى نيوزيلندا قادمين من هولندا، فقد استقروا في بادئ الأمر في مدينة ولنقتون فأسسوا مقرًا لكنيستهم البروتستانتية المسماة "كنائس الإصلاح" في عام ١٩٥٣م، وفي تعداد ٢٠٠٦م لسكان نيوزيلندا وصل عدد أتباع هذه الكنيسة إلى ٤٧٠٠ فردًا.

ونظرًا للحرية الفردية في فهم وتفسير الكتاب المقدس، لكل فرد من المؤمنين بالمذهب البروتستانتي، انقسمت الحركة البروتستانتية إلى كنائس عديدة، وطوائف مختلفة، وصل جملة من هذه الكنائس إلى نيوزلندا، والتي كان من أهمها:

البرسبتارية «المشيخية».

تسمى في الإنجليزية Presbyterian وهي أحد فروع النصرانية البروتستانتية، ترتكز في تعاليمها على العقيدة اللاهوتية الكلفانية، حيث تتبع تعاليم العالم اللاهوتي والمصلح الديني الفرنسي جون كالفن الذي كان أصلاً من أشد أتباع المذهب اللوثري[٣٥].

(٣٥) جون كالفن: ١٥٠٩-١٥٦٤م: ولد ونشأ في فرنسا، وتثقف بثقافة قانونية، لكنه مال عنها إلى الدراسة اللاهوتية، فتأثر بآراء مارتن لوثر دون أن يقابله، بواسطة بعض أقاربه وبعض أساتذته، استغل كلفن استقراره في جنيف في تنظيم وتقنين مبادئ زعماء الإصلاح، وعلى رأسهم مارتن لوثر، وظهرت له مؤلفات وكتابات عديدة في ذلك، ولذلك فإنه يعد أحد مؤسسي المذهب البروتستانتي، خالف كالفن لوثر في بعض معتقدات الكنيسة، وعدل كالفن عن فكرة لوثر في إشراف الحكومة على الكنائس، لما رأى ما يحدث للبروتستانت في فرنسا، وطالب بأن تحكم الكنيسة نفسها بنفسها، وعلى الحاكم المدني أن يساعدها ويحميها، مما كان سببًا في انقسام الكنيسة الإنجيلية إلى لوثرية وكلفينية، وهو ما يطلق عليه الإصلاحية الكلفينية، أو الكنيسة المشيخية آلتان تستمد تعاليمها من أفكار، جون كالفن. انظر: الموسوعة

تعود أصول البرسبتارية إلى حركة الإصلاح الإسكتلندية التي بدأت عام ١٥٦٠م، حيث لا يوجد في نظامها الكنسي ما يدعى بسلطة الأبرشية، فهي تنظم أعمالها تحت حكم مجالس شيوخ، وبشكل ديمقراطي، فيوجد في كل مجمع دورة مكونة من شيوخ حاكمين وشيوخ معلمين، الشيوخ الحاكمون مسؤولون عن حكم وانضباط الكنيسة، والشيوخ المعلمون مسؤولون عن الوعظ الكتابي، وتدبير الأسرار المقدسة، كالمعمودية، والعشاء الرباني، بالإضافة إلى وجود شمامسة يهتمون بالأمور المادية مثل التبرعات والحاجات الخيرية[٣٦].

وترتبط كل هذه المجاميع مع بعضها البعض في شبكة تسمى بريبستري، ويعلوها منصبًا مجلس يسمى السينود، والذي بدوره يخضع لسلطة ما يسمى بالجمعية العامة.

والبرسبتارية في عقيدتها تؤكد على السيادة المطلقة لله والكتاب المقدس، وضرورة طلب النِعم عن طريق الإيمان بالسيد المسيح عليه السلام.

وفي نيوزيلندا فإن النسبة الأكبر من أتباع هذه الطائفة، يسكنون مدينة أوتاقو، والمناطق الجنوبية من نيوزيلندا، وفي بدايات انتشارها في نيوزيلندا كان للكنيسة فرعين: البرسبتارية الجنوبية، التي كانت موجودة في الجزيرة الشمالية من نيوزيلندا، وأجزاء من الجزيرة الجنوبية، والسينود الذي كان موجودًا في مدينة أوتاقو والمناطق الجنوبية منها، وفي عام ١٩٠١م، توحدت المجموعتان ليكونا ما يسمى الآن بالكنيسة البرسبتارية النيوزيلندية.

الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ٦١٧/٢، والحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ١١٢/١.

(٣٦) الشّماس: درجة كنسيّة، والجمع شمامسة. انظر: التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية ص١٠٣.

وفي التعداد السكاني الذي أجري في عام ٢٠٠٦م تبين أن (٣٩٦، ٨٣٩) شخصًا، بنسبة ٩، ٣٢٪، ينتمون إلى الكنيسة البرسبتارية بمختلف فروعها في نيوزيلندا، وفي إحصاءات عام ٢٠١٣م، قل العدد ليصل إلى (٣٢٦، ٩٠٣) بنسبة ٧، ٤٠٪ من سكان نيوزلندا.

الأبرشانية.

فرقة من الفرق البروتستانتية، يؤمن أفرادها أن لجميع النصرانيين مدخلاً مباشرًا إلى الله عن طريق السيد المسيح، وأنهم بناءً على ذلك متساوون، وهم يرفضون التحكم الخارجي من قبل الأساقفة والمجالس، ويقررون أنه يتعين على كل طائفة أن تتولى شؤونها بنفسها، ويشمل ذلك اختيار الكهنة، كما أنهم يؤمنون أن أي عمل يقوم به الكاهن، يمكن أن يقوم به عضو الكنيسة، من غير أن يكون كاهنًا.

أما من حيث العقائد، فالكنيسة الأبرشانية تؤمن بسلطة الكتاب المقدس المطلقة، ولا يقبلون أي عقيدة نصرانية أخرى، أو أي تصريح مذهبي آخر، على أنه أمر ملزم.

وفي العبادة، يستعمل الأبرشانيون أشكالاً ميسرة من الصلوات العامة، دون الطقوس الدينية الرسمية، وتتألف الصلوات العامة لديهم أساسًا، من ابتهالات الناس وقراءاتهم من الإنجيل، وتراتيلهم ومواعظهم، ويلتزمون بتعميد المولود والبالغ، وبالشعيرة المقدسة للعشاء الرباني، وفي تلك الشعيرة يؤكدون عنصر المشاركة أكثر مما يؤكدون مظهر التضحية[٣٧].

---

(٣٧) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة العربية العالمية، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ١٢/١١٩.

وأصول هذه الطائفة، تعود إلى أفكار العالم ألاهوتي روبرت براون، الذي أسس هذه المبادئ في عام ١٥٩٢م، حيث دعا إلى المزيد من الإصلاحات الجذرية، رافضًا بعض العقائد والتعاليم التي كانت متبعة في كنيسة إنجلترا آنذاك.

انتشرت هذه التعاليم في نيوزيلندا، مع وصول الكاهن برازيلاي كويف، في العام١٨٤٠م، حيث بدأ ينشر أفكار ومبادئ الكنيسة الأبرشانية، حتى تمكن من عقد أول اجتماع موسع لأتباعها، في مقاطعة كانتربري عام ١٨٦٢م.

وبعد مرور عام على ذلك الاجتماع، تمكنت الكنيسة من شراء قطعة أرض لبناء أول كنيسة لهم، في شارع مانشستر، وأصبح وليام جيمس هابنز أول كاهن للكنيسة آنذاك، حيث كان قد وصل إلى نيوزيلندا عام ١٨٦٤م، وكان له الدور الأكبر في تطوير وصياغة المناهج التعليمية النيوزيلندية.

ومن الشخصيات النيوزيلندية المهمة التي كانت عضوة في الكنيسة الأبرشانية، ناشطة حقوق المرأة الشهيرة السيدة كيت شيبرد[٣٨].

وحسب الإحصائية السكانية النيوزيلندية لعام ٢٠٠٦م سجل حوالي (١٦ ، ٨٣٠) شخصًا أي ما يعادل ٠ ، ٣٨٪ انتمائهم إلى الكنيسة الأبرشية، وفي إحصاءات عام ٢٠١٣م، (١٥ ، ٨٢٨)، بنسبة ٠ ، ٣٦٪ من سكان نيوزلندا.

الكالڤينيّة (الإصلاحية).

---

(٣٨) كاثرين ويلسون شيبرد (Katherine Wilson Sheppard) المعروف أيضا باسم كيت، ١٨٤٧– ١٩٣٤م، كانت عضوًا بارزًا في منح المرأة حق الانتخاب في نيوزيلندا، وكانت الأكثر شهرة في البلاد، ولشيبرد أثر كبير على حركات منح المرأة حق التصويت في العديد من البلدان الأخرى. انظر لمزيد بيان المواقع الآتية:
""Kate Sheppard's Story" at NZGirl
و "http: //en. wikipedia. org/wiki/Kate_Sheppard"

مذهب نصراني بروتستانتي، يُعزى تأسيسه للمصلح الفرنسي، والعالم اللاهوتي، جون كالڤن، ومصلحين آخرين عاشوا فترة الإصلاح الكنسي، وكان جون كالڤن قد وضع بين عامي ١٥٣٦م - ١٥٥٩م، مؤلفه «مبادئ الإيمان النصراني»، والذي يعتبره الكثيرون من أهم ما كتب في الحركة البروتستانتية.

وكالفن - الذي امتاز بقدرته التنظيمية في الفكر اللاهوتي - انفصل عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، كما فعل مارتن لوثر من قبله، لكنه اختلف عن لوثر فيما يخص الخلاص الحقيقي، عن طريق العشاء الرباني، وسمو الله وسيادته على كل شيء، وكون الكتاب المقدس المرجعية الأولى، ذات الشرعية والسلطة، التي يجب أن تخضع لها السلطات الأرضية، ونظريات العبادة، واعتقاده بأن الإنسان بعد أن يخطئ لا يستطيع أن يمتلك الإرادة الحرة للتوبة، أما كل الذين سينالون الخلاص، فإن الله كان قد سبق واختارهم قبل إنشاء العالم، بالإضافة إلى أمور عقائدية أخرى غير جوهرية[٣٩].

وبهذا أطلق اللوثريون اسم "الكالڤنيون" على أتباع هذه الطائفة، أما التابعون لها فيفضلون اسم "الإصلاحيون".

أما في نيوزيلندا، فهنالك ما يقرب من (٣، ٢٩١)، عضوًا ينتمون لهذه الطائفة، موزعين على ثمانية عشر كنيسة، بدأت أعمالها في نيوزيلندا عام ١٩٥٣م.

الميثودية (المنهاجية).

(٣٩) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة العربية العالمية، ودليل العقول الحائرة ص١٩، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ٦/١٠، والحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ٢/٣٥.

فرقة أخرى من فرق النصرانية البروتستانتية، ظهرت في إنجلترا في القرن الثامن عشر، على يد رجل الدين الإنجليكي جون ويزلي[٤٠]، مستقلة بذلك عن الكنيسة الإنجليكانية عام١٧٨٤م، ويشكل أتباعها ما يقارب ٧٠ مليون نسمة، ينتشرون حول العالم.

والكنيسة الميثودية معروفة بأعمالها التبشيرية والخيرية حول العالم، كبناء المستشفيات والمدارس والجامعات ودور الأيتام.

رأت الميثودية بأن الكنيسة الإنجليكانية قد ابتعدت عن الإيمان الحقيقي، فدعت الناس للعودة لأعماق الإيمان، استنادًا على نظام تقوي يقوم على التأمل، ولهذا السبب سميت بالميثودية يعني نظام أو وسيلة.

وما تزال الكنيسة الميثودية، متمسكة ببعض تعاليم ومبادئ البروتستانتية، كالسلطة المطلقة للكتاب المقدس والتثليث، وإلوهية المسيح، وممارسة شعائر المعمودية والعشاء الرباني، واعترافها بقانون إيمان الرسل، وتترك لأفرادها حرية الإيمان بكل أو ببعض ما ورد فيه، وتركز بصورة كبيرة على المشاعر الروحية، أو الخبرة الصوفية التي يعيشها المؤمن عند اهتدائه، وتؤكد على قوة الروح القدس، وعلى حاجة الإنسان إلى

(٤٠) جون ويزلي ١٧٠٣-١٧٩١م، رجل دين ولاهوتي مسيحي أنجليكاني، ويعود الفضل إليه جنبًا إلى جنب شقيقه تشارلز ويزلي، في تأسيس الحركة الميثودية، وساعد ويزلي في تنظيم وتكوين جمعيات من المسيحيين في جميع أنحاء بريطانيا، أمريكا الشمالية، وأيرلندا. . وغيرها، وكان له إسهام كبير في تعيين الدعاة المتجولين الذين سافروا على نطاق واسع بهدف التبشير، ورعاية الناس في المجتمعات. انظر: The Amazing John Wesley: An Unusual Look at an Uncommon Life ص ٦٣.

إقامة علاقة شخصية مباشرة مع الله، وتطالب بالالتزام بالبساطة في العبادة، وعلى الحرص على مساعدة المحرومين[٤١].

وفي نيوزيلندا يصل عدد أفراد هذه الطائفة، حسب إحصائية عام ٢٠٠٦م، إلى (١٢١، ٨٠٦)، شخصًا ما يعادل ٢، ٨٤٪، موزعين في مدن نيوزيلندا المختلفة، أما في إحصاءات ٢٠١٣م، فإنه عددهم (١٠٣، ٠٤٧)، بنسبة ٢، ٣٢٪.

البنتكوستلية (الخمسينية).

تسمى بالإنجليزية Pentecostal، وهو اسم مشتق من اليونانية، حيث يشير إلى أسابيع الصيام اليهودية الخمسة، وهي حركة دينية بروتستانتية، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين، معتبرةً نفسها حركة إصلاحية جديدة، تؤمن بحاجة المؤمنين جميعًا، لأن يعيشوا اختبارًا فريدًا لكي يكونوا نصرانيين فعليين، ويسمى هذا الاختبار بمعمودية الروح القدس، طبقًا لما عاشه رسل المسيح عليه السلام الاثني عشر، حيث حل عليهم الروح القدس في اليوم الخمسين، لصعود المسيح عليه السلام للسماء، وكان حلول الروح عليهم جليًا من خلال عدة علامات، أبرزها: التنبؤ، وشفاء المرضى.

ونظرًا لالتزام هذه الطائفة بتعاليم وسلطة الكتاب المقدس، والقدرات الإلهية، والمعجزات، والتأكيد على الصرامة الأخلاقية، يرى بعض الخمسينين، أن حركتهم هذه تعكس نوعًا ما القوى الروحية، والتعاليم التي كانت قد ظهرت في التعاليم الرسولية للكنيسة الأصلية، لذا فإن بعضهم يدعوها بالكنيسة الرسولية، أو كنيسة الإنجيل المطلق.

(٤١) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: قصة الحضارة ٤٧/٣٠، والموسوعة العربية العالمية، ومجلة البيان ٩٢/١٩٨.

ويرتبط تأسيس هذه الطائفة بالقس تشارلز إف بارهام (١٨٧٣ -١٩٢٩م) ووليام جي سيمور (١٨٧٠ -١٩٢٢م)، وتنقسم اليوم إلى مجموعتين: الثالوثية، واللاثالوثية، اللتان ظهرتا نتيجة للجدل السائد آنذاك حول إلوهية السيد المسيح عليه السلام.

والنصرانيون الخمسينيون، ليسوا مجبرين على التخلي عن كنائسهم الأصلية، التي ينتمون إليها، في حال انتمائهم للحركة الخمسينية[٤٢].

وفي نيوزيلندا تأسست الكنيسة البنتكوستلية عام ١٩٢٤م، وانتشرت على يد سمث ويقلسورث، وسرعان ما تم تشكيل الكنيسة البنتكوستالية الأولى في نيوزيلندا، تحت مسمى "كنيسة البنتكوستال النيوزيلندية"، وفي سنة ١٩٤٦م انفصلت الكنيسة إلى ثلاث مجموعات، بعد أن تقدم ثلاثة من رجال الدين البنتكوستاليين الأمريكيين، بمبادئ وأفكار جديدة أدت في النهاية إلى ظهور فرق جديدة في الكنيسة، ومنها: «كنائس الحياة الجديدة» و«تجمعات الله» التي أصبحت في الستينيات من القرن العشرين أكبر فرقة بنتكوستالية في نيوزيلندا، و «الكنائس الرسولية»، وهذا أدى إلى ضعف كنيسة البنتكوستالية النيوزيلندية الأصلية، فانضمت في عام ١٩٥٢م، إلى كنيسة إيلم البنتكوستالية البريطانية، ومقرها المملكة المتحدة.

وتبين الإحصاءات، أن هنالك حوالي ١٠٠ كنيسة، من كنائس الحياة الجديدة في نيوزيلندا، تضم (٧٩، ١٥٥) عضوًا بنسبة ١، ٨٥٪ هذا في عام ٢٠٠٦م، أما عام ٢٠١٣م فهي تضم (٧٤، ٤٣٣) بنسبة ١، ٦٧٪ من سكان دولة نيوزلندا.

وواحدة من الكنائس الكبرى في نيوزيلندا هي «الكنيسة المصيرية»، وهذه الكنيسة تابعة للطائفة البنتكوستالية، التي وجدت في نيوزيلندا ومقرها أوكلاند،

---

(٤٢) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة العربية العالمية. والمواقع الآتية:
mb-soft. com/believe/tacm/pentecos. htm
http: //www. upci. org/

ورئيسها يدعى براين تامكي، وللكنيسة مركزًا قويًا في نيوزيلندا، وتدير العديد من البرامج الصحية والتعليمية، وبرامج خاصة لأولياء الأمور وغيرها، ولها حوالي ١١ مقرًا في نيوزيلندا وأستراليا.

المعمدانية:

كنيسة بروتستانتية تؤمن بالكتاب المقدس، وبضرورة منح سر المعمودية للأشخاص البالغين فقط، ويكون بتغطيس جسد الإنسان كاملاً في الماء، وتلاوة الصلوات الخاصة عليه، وذلك بعد اقتناع الإنسان بالإيمان النصراني عن حق، واعترافه أمام الملأ أن المسيح عليه السلام هو ابن الله، وإعلان إيمانه بعقيدة الثالوث.

يعود تاريخ بروز الكنيسة المعمدانية إلى عام ١٦٠٩م، حيث ظهرت في أمستردام على يد رجل الدين الإنجليزي جون سميث، وكان لظهور الكنائس المعمدانية في القرن السابع عشر، أثرها في إثارة الخلافات بين البروتستانت مرة أخرى، وتؤمن الطائفة بحرية الضمير الفرديّة، وسلطة الكتاب المقدّس الحصريّة، واستقلاليّة الكنيسة المحلّيّة، وكهنوت جميع المؤمنين، وبفريضة المعمودية والعشاء الرباني، ووجود قساوسة وشمامسة فقط لإدارة الكنيسة.

أمّا المعمدانيّون اليوم، فهم فرق غنيّة جدًا، تملك في العالم دُورًا عديدة للنشر، ومؤسّسات تربويّة وإعلاميّة واستشفائيّة، وملاجئ للأيتام، ودور راحة للعجزة وغيرها(٤٣).

---

(٤٣) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٦١٨/٢، والحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل ١٠٦/٦، والدعوة الإسلامية ص٨٨، والمفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام ٢٨١/١٠، والموسوعة العربية العالمية، ولماذا يكرهونه؟ الأصول الفكرية لموقف الغرب من نبي الإسلام ﷺ ص٢٧.

وتاريخ دخول المعمدانية إلى نيوزيلندا يعود إلى العام ١٨٤١م، عندما وصل إليها هنري كوب دانيال، ليستقر في مدينة نيلسون، وبعد ذلك بعشرة أعوام، وصل رجل الدين ديسيموس دولامور، إلى المدينة ذاتها، ليصبح أول كاهن معمداني فيها، وليضع فيما بعد الحجر الأساس لأول كنيسة معمدانية في نيوزيلندا، مُسمّيًا أيها «كنيسة نيلسن المعمدانية».

وفي إحصائية نيوزيلندا ٢٠٠٦م، تبين أن للكنيسة المعمدانية ٢٢٤ كنيسة في نيوزيلندا، تضم (٥٦، ٩١٣) عضوًا، وهو ما يعادل ١، ٣٣٪، أما في عام ٢٠١٣م فإن تعدادهم (٥٤، ٣٤٥)، بنسبة ١، ٢٢٪ من سكان نيوزلندا.

الكنيسة الإنجيلية (Evangelical):

طائفة دينية نصرانية، تبنتها جماعات من المحافظين البروتستانت في القرن السابع عشر، وزادت مكانتها في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، خلال فترات الإصلاح في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

تتميز تعاليمها بالتشديد على المعنى الحرفي لنصوص الكتاب المقدس، الذي تعتبره المصدر الوحيد للإيمان النصراني الحق، حيث يضم كلام الرب، كذلك يؤمن أتباعها بعجائب المسيح عليه السلام، وولادته بلا دنس من العذراء مريم، وبصلبه، وقيامته، وبالمجيء الثاني للسيد المسيح.

أطلق اسم الإنجيلية على بعض الكنائس والحركات البروتستانتية، كحركة «التقوية» في أوروبا، و«الميثودية» في بريطانيا، وحركة «اليقظة» في الولايات المتحدة[٤٤].

(٤٤) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب٢/٦١٩، وتخجيل من حرف التوراة والإنجيل ١/٤٩٩، والاختلافات في الكتاب المقدس ص١٩، الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ٣/٢٦٦.

وكانت المحاولة الأولى لإقامة مؤسسة إنجيلية في نيوزيلندا، قد تم تنظيمها من قبل مجموعة من رجال الدين البروتستانتيين في ولنقتون، عام ١٨٤٨م، وأطلقوا عليها اسم «مؤسسة الإتحاد الإنجيلية».

وللكنيسة الإنجيلية (١٣، ٨٣٦) عضوًا في نيوزيلندا، أي ما يعادل ٠، ٣٢٪ حسب إحصائية ٢٠٠٦م، وفي عام ٢٠١٣م فإن الإحصاءات تشير إلى أن عددهم بلغ (١٥، ٤٠٢)، بنسبة ٠، ٣٥٪ من سكان دولة نيوزلندا.

الأدفنتست (السبتيون).

حركة نصرانية بروتستانتية، بدأت في القرن التاسع عشر، على يد الواعظ ويليام ميلر في الولايات المتحدة الأمريكية، واسم هذه الحركة، يدل على إيمانهم بالمجيء الثاني للسيد المسيح، حيث كلمة أدفنتست تعني: «المؤمنين بالمجيء الثاني»، والبعض أطلق عليهم اسم «الملريين»، إشارةً إلى وليام ميلر.

هناك مجموعات مختلفة من الأدفنتست: كالأدفنست الإنجيليون، وكنيسة الأدفنتست النصرانية، ولكن أكبر مجموعات الأدفنتست هي: سبتيوا اليوم السابع Seventh –Day Adventists، والتي تأسست بين عامي ١٨٤٤ -١٨٥٥م، بفضل جهود الواعظين: جوزيف باتيس، وجيمس، وإلين وايت، وهم جميعًا مواطنون أمريكيون.

واليوم تعتبر هذه الطائفة طائفة محافظة جدًا، ومن عقائدها الإيمان بقرب المجيء الثاني للسيد المسيح ﵇، والالتزام بتقديس يوم السبت بدلاً عن الأحد، وذلك استنادًا لرؤية نبيتهم -كما يسميها بعض أعضاء هذه الطائفة - إلين وايت، والتي ادعت فيها أنها شاهدت فيها إشارةً إلى ذكر يوم السبت لتقدسه، والتشديد على

حرفية الكتاب المقدس، والمعمودية بالتغطيس بالماء، كما أنهم يمتنعون عن تناول اللحوم، والمواد المخدرة والمنبهة.

لذا فقد تبنت هذه الجماعة في نيوزيلندا، بناء مركز صحي، يدعى سنيتريوم آت بابانوي، في مدينة كرايستشيرش، ولكنهم يتمسكون بالعقائد العامة للكنيسة البروتستانتية كالثالوث الأقدس، وولادة المسيح عليه السلام من العذراء مريم، والخلاص بالإيمان، وقيامة الموتى، والدينونة الأخيرة، ويؤمنون بأن الملكوت أرضي، وأن السماء ليست للبشر، وبفناء الأشرار لا بعذابهم[٤٥].

وصل أول أتباع هذه الكنيسة إلى نيوزيلندا في عام ١٨٨٥م، وكان يدعى ستيفن هاسكل، ويرافقه المبشر أي جي دانيالز، حيث قاموا بإنشاء أول كنيسة سبتيه في مدينة أوكلاند، في ١٨٨٧م، وفي نيوزيلندا اليوم، مجاميع صغيرة من هذه الطائفة، ممن يؤمنون بأنهم سينجون يوم القيامة، لمجرد تقديسهم ليوم السبت.

يصل عدد أفراد الكنيسة الأدفنتسية، إلى ما يقارب ستة عشر مليون شخصًا، يتوزعون على دول العالم، ولكن تبقى الولايات المتحدة الأمريكية مركز ثقلهم الرئيس، ولهم معاهد لاهوتية ومراكز وإرساليات ووسائل إعلام مختلفة.

وفي نيوزيلندا (١٦، ١٩١) شخصًا، من أتباع هذه الكنيسة، بنسبة ٠، ٣٨٪، حسب إحصائية ٢٠٠٦م، وقريبًا من هذه النسبة سجلت إحصاءات عام ٢٠١٣م إذ كان عددهم (١٧، ٠٨٥)، من سكان دولة نيوزلندا.

---

(٤٥) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الاختلافات في الكتاب المقدس ص٢٢، ومجلة جامعة أم القرى ٤٤٥/١٠، والموسوعة العربية العالمية، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ١٤ ٧٥، ومن هم الأدفنتست السبتيون؟ والرد على عقائدهم الخاطئة للأنبا بيشوي، وهو كتاب اكتروني.

المطلب الثالث: الأرثوذكسية.

هي أحد الكنائس الرئيسة الثلاثة في النصرانية، وهي الكنيسة التي تزعم أنها كنيسة السيد المسيح الوحيدة الحقيقية، وتسعى لتتبع أصولها إلى الرسل الأوائل، من خلال سلسلة متصلة من الخلافة الرسولية، والالتزام الحقيقي بالإيمان، والتقاليد الأصلية للنصرانية، لذا أطلق عليها اسم الأرثوذكسية ومعناها: «الإيمان الحقيقي» أو «الرأي القويم».

ويتفق الأرثوذكس مع الكاثوليك والبروتستانت في الإيمان بالثالوث المقدس، وبأن الكتاب المقدس هو كلمة الله، وأن المسيح عليه السلام هو ابن الله، والكثير من التعاليم الكتابية الأخرى، فهم يتفقون بصورة أكبر مع الكاثوليك عنه مع البروتستانت في الكثير من المعتقدات[٤٦].

وانفصلت الكنيسة الأرثوذكسية، عن الكنيسة الكاثوليكية الغربية بشكل نهائي، عام ١٠٥٤م، وتمثَّلت في عدة كنائس مستقلة، لا تعترف بسيادة بابا روما عليها، ويتركَّز أتباعها في المشرق، ولذا يطلق عليها الكنيسة الشرقية.

ففي نهاية القرن التاسع الميلادي، وبالتحديد بعد انقضاء مجمع القسطنطينية الخامس عام ٨٧٩م، أصبح يمثل الأرثوذكسية كنيستان رئيستان:

---

(٤٦) انظر لبيان أهم هذه الفروقات بين هذه الفرق النصرانية: الاختلافات في الكتاب المقدس ص١٩، والله جل جلاله واحد أو ثلاثة ص٩، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٥٩٤/٢، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص٣٧٣.

الكنيسة الأرثوذكسية المصرية أو القبطية، والمعروفة باسم الكنيسة المرقسية الأرثوذكسية أو كنيسة الإسكندرية، التي تؤمن بأن للمسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة، وتضم كنائس الحبشة والسودان، ويوافقها على ذلك كنائس الأرمن واليعقوبية.

والكنيسة الأرثوذكسية القسطنطينية، والمعروفة باسم كنيسة الروم الأرثوذكس، أو الكنيسة الشرقية، وتخالف الكنيسة المصرية في طبيعة المسيح، بينما توافق الكنيسة الكاثوليكية الغربية، بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين، ويجمعها مع الكنيسة المصرية الإيمان بانبثاق الروح القدس، عن الأب وحده، فهما اختلفا في الرأي حول طبيعة المسيح ﷺ، رغم اتفاقهما في العقائد، والتنظيم الكنسي، وتقاليد العبادة وما شابهه، ولكن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية تعترف بسبع مجالس كنسية عالمية فقط، بينما تعترف الأرثوذكسية المرقسية بالثلاث الأولى منها فقط.

وعند الحديث عن الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية، فإننا نشير إلى ثلاثة عشر كنيسة مستقلة، ينتمون إلى هذه الكنيسة، ويتم تصنيفها بحسب البلاد التي توجد بها مثلاً: الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية؛ الكنيسة الأرثوذكسية الروسية... فهي متحدة في مفهوم المقدسات والمعتقد والطقوس، وإدارة الكنيسة، ولكن تقوم كل منها بتسيير شؤونها بصورة مستقلة.

يدعى رأس كل كنيسة أرثوذكسية «بطريركًا» أو «مطرانًا»، ويعتبر بطريرك القسطنطينية «إسطنبول تركيا»، هو البطريريك المسكوني أو العالمي، وهذا المنصب هو ما يماثل منصب البابا، أسقف روما، في الكنيسة الكاثوليكية، فله إكرام خاص، ولكن ليس له السلطان للتدخل في المجامع الأرثوذكسية الاثني عشر الأخرى.

ومن الأمور التي تميز هذه الكنيسة والتي تتعارض مع الكتاب المقدس هي: السلطة المتساوية للتقليد الكنسي والكلمة المقدسة، وعدم تشجيع الأفراد على تفسير الكتاب المقدس، بمنحى عن التقليد الكنسي، وأبدية عذرية مريم العذراء، والصلاة من أجل الأموات، ومعمودية الأطفال دون الإشارة إلى المسؤولية الفردية والإيمان، وإمكانية الحصول على الخلاص بعد الموت، وإمكانية فقدان الخلاص[٤٧].

ومن الكنائس الأرثوذكسية في نيوزيلندا: الكنيسة الأنطاكية، اليونانية، والرومانية، والصربية، والروسية، وتتوزع هذه على المدن النيوزيلندية، حيث جاءت مع المستوطنين الذين قدموا إلى نيوزيلندا من هذه الدول، في منتصف القرن التاسع عشر، ففي عام ١٩١٠م تم تعين رجل الدين الروسي نيكولاس مانوفيتش، كأول كاهن أرثوذكسي في نيوزيلندا، في مدينة دنيدن.

وأدت الحرب العالمية الثانية، إلى زيادة أعداد المهاجرين الذين وصلوا نيوزيلندا من هذه الدول، ليتم في عام ١٩٧٠م، افتتاح أول بطريركية أرثوذكسية في نيوزيلندا، منفصلةً بذلك عن أستراليا.

وفي الثمانينات وصلت أعداد كبيرة من المهاجرين الشرق أوسطيين، والأفارقة، ليكّونوا بذلك الكنيسة الأرثوذكسية القبطية «المصرية»، التي وصل تعداد أتباعها وحسب الإحصائية الرسمية لعام ٢٠٠٦م في نيوزيلندا إلى ما يقارب ١، ٤٠٠ شخصًا من مجموع (١٣، ١٩٤) شخصًا مسجلين كأرثوذكس في نيوزيلندا، وقريبًا من هذا العدد سجل في إحصاءات ٢٠١٣م، حيث كان (١٣، ٨٣٣) بنسبة ٠، ٣١٪، من مجموع سكان دولة نيوزلندا.

---

(٤٧) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: التعريف بالنصرانية ص١٣، والعقائد النصرانية ص١٠٨، ودراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص٣٧٥، والله جل جلاله و احد أو ثلاثة ص٩، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٥٨٣/٢، واليهودية والمسيحية ص٤٠٦.

المطلب الرابع: طوائف أخرى للنصرانية.

الإنجليكان.

يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى عدد من الكنائس، التي تتبع عقائد وتقاليد كنسية، يعود تاريخها إلى تاريخ انشقاق الكنيسة الإنجليزية في إنجلترا، عن الكنيسة البروتستانتية الأم، تحت قيادة الملك هنري الثامن، في أثناء حملة الإصلاح البروتستانتية.

وتعتبر الإنجليكانية، الطائفة الوسطى بين الكاثوليكية الرومانية، وبين الكنائس البروتستانتية المتشددة والإصلاحية اللوثرية.

وتتميز تعاليم الكنيسة الإنجليكانية، بالتشديد على المعنى الحرفي لنصوص كتابي العهدين القديم والجديد، لكونهما يمثلان القانون الإلهي الوحيد، ودستورًا دائمًا للكنيسة للإيمان والعمل، وتستند هذه الطائفة على تقاليد الكنيسة الرسولية، والمجالس العالمية السبع، وآباء الكنيسة الأوائل.

ويؤمن الأنجليكان، أن قانون الأيمان النصراني والمسمى «قانون الرسل»، هو رمز للمعمودية، ويرون في قانون الإيمان المسمى «قانون نيسين»، نصًا وافيًا لمعنى الدين النصراني، ويقدسون سر الكنيسة «تناول القربان المقدس»، فيتم في أثنائه تلاوة الصلوات، والدعوات لتقديس حياة السيد المسيح، وقيامته من الأموات، حيث يمثل تناول القربان المقدس، والخمر، بمثابة تناول جسد ودم المسيح[٤٨].

وفي نيوزيلندا، نجد للفلسفة الإنجليكانية انتشارًا واضحًا، في مناطق الجزيرة الجنوبية، حيث بدأت في عام ١٨١٤م، عندما منح رئيس عشيرة رواتانا الماورية - بالاتفاق مع الكاهن صمؤيل مارسدن - الحماية لثلاثة من المبشرين وعوائلهم، للتبشير في المنطقة.

ولذا تعد الإنجليكانية من أكثر الطوائف انتشارًا في نيوزلندا ففي إحصاءات عام ٢٠٠٦م، تصل (٥٥٤، ٩٢٥) فردًا، بنسبة ١٢، ٩٥٪، وفي إحصاءات عام ٢٠١٣م بلغ أتباع الكنيسة (٤٥٩، ٧٧١) أي ما يعادل ١٠، ٣٣٪ من سكان نيوزلندا.

كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة.

(٤٨) انظر لمزيد اطلاع على هذه الكنيسة: موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة ١-٢٩ ٤٢١/١٥، وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ١٨٨/١٣، والموسوعة العربية العالمية.

فرقة نصرانية تأسست عام ١٨٣٠م، على يد جوزيف سميث المعروف عند أتباع الكنيسة بـ «النبي»، الأمر الذي جعلها مرفوضة من قبل الكنائس الأخرى، وتعرف هذه الطائفة باسم «المورمنية»، وأعضاؤها يُسمون باسم «المورمن».

تعتبر المورمونية فرقة نصرانية، يؤمن أعضاؤها بالكتاب المقدس، كما يؤمن به النصرانيون الآخرون، إلا أنهم وبالإضافة إلى الكتاب المقدس، فإنهم يؤمنون بثلاثة كتب أخرى، يعتبرونها كتب مقدسة وهي: كتاب مورمن، وكتاب المبادئ والعهود، وكتاب اللؤلوة النفيسة.

تؤمن الكنيسة المورمنية بالله الأب الأبدي، والمسيح عليه السلام كابن الله، وبالروح القدس، وإن الناس سيعاقبون بسبب ذنوبهم، وليس بسبب خطيئة آدم، والإيمان بأن جميع البشر يستطيعون أن يخلصوا عن طريق كفارة المسيح عليه السلام، وذلك بإطاعة شرائع الإنجيل ومراسيمه.

كما يؤمنون بأن المبادئ والمراسيم الأولى للإنجيل هي: أولاً: الثقة في الرب المسيح عليه السلام، ثانيًا: التوبة، ثالثًا: التعميد لمغفرة الخطايا، رابعًا: وضع الأيدي لنوال الروح القدس، ويؤمنون بنفس المنظومة التي كانت موجودة في الكنيسة البدائية، وهي الرسل والأنبياء، والقساوسة، والمعلمين والدعاة، وبموهبة الألسنة، والنبوة، والرؤى، والشفاء، والترجمة، وأن الكتاب المقدس هو كلمة الله، بقدر ما تُرجم صحيحًا، وأن كتاب المورمن، هو كلمة الله أيضًا[٤٩].

وصلت أولى بعثات هذه الكنيسة إلى نيوزيلندا، قادمةً من أستراليا عام ١٨٥٤م، وكان يرأسها أوغسطس فارنهام، ويرافقه فيها إلدر وليام كوك، وتوماس

---

(٤٩) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٢/٦٢٥، وموسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة ١-٢٩ (٢٢٨/٦٨).

هولدر، حيث قاموا بتقديم الدعوة للكنيسة في أوكلاند، ثم ولنقتون ونيلسن، عاد بعدها فارنهام إلى أستراليا، تاركًا خلفه إلدر كوك، مسؤولاً عن الطائفة.

ويعتبر مبنى الكنيسة الشامخ في هاملتون، من المباني البارزة في نيوزيلندا، حيث تم بناؤه من قبل أعضاء الكنيسة، دون أي أجر مقابل عملهم.

ومن الملاحظ أن المورمن لا يضعون صلبانًا على كنائسهم، بل يبنون قمم كنائسهم على شكل هرمي، وأعضاء الكنيسة المورمنية لا يدخنون، ولا يشربون الخمر، «الكحول بأنواعها»، أو الكافين.

كما يلاحظ أن الكثير من أعضاء الكنيسة المورمنية في نيوزلندا، هم من الماوري، وسكان جزر الباسفيك، «كالتونقا والساموا. . . الخ»، وفي التسعينيات من القرن العشرين، وصل عدد أعضاء الفرقة المورمنية، إلى حوالي (٤٨، ٠٠٨) شخصًا في نيوزيلندا، أما إحصائية ٢٠٠٦م، فقد أظهرت ما مجموعه (٤٣، ٥٣٩) شخصًا من أتباع المورمنية، أما عام ٢٠١٣م فقد وصل تعدادهم إلى (٤٠، ٧٢٨)، من سكان نيوزلندا.

الإخوة المحبون.

بدأت في دبلن أواخر عام ١٨٢٠م، من قبل أعضاء الكنيسة الإنجليكانية الأم، ممن اعتقدوا أن الكنيسة كانت تتدخل كثيرًا في أمور الدولة العلمانية، وأنها قد ابتعدت كثيرًا عن تعاليم الدين النصراني الحقيقية، فأنشؤوا كنيستهم وأسموها باسم كنيسة «الإخوة المحبون»، ولكن في عام ١٨٤٠م، انقسمت هذه الكنيسة إلى مجموعتين: جماعة الإخوة المفتوحة للجميع، وجماعة الإخوة الحصريَّة المتشددون.

جماعة الإخوة المنفتحون: يدعون أحيانًا باسم «الإخوة البليموث»، نسبة إلى مدينة «بليموث» في إنجلترا، حيث بدأت هذه الحركة في تجمعات صغيرة، بعد انفصالها

عن الإخوة المنغلقون، وبدؤوا بعمل لقاءات منفصلة، إلى عام ١٨٢٩م، حيث أسسوا أول لقاء دائم لتلك الجماعات الصغيرة، فظهر من بينهم معلمون بارزون، منهم جون نلسون داربي، الذي اتبع نهجًا لتفسير الكتاب المقدس، يدعى «التدبيرية»، بمعنى أن كل شيء مدبر ومبرمج، وأن على الإنسان العمل على تحقيق البرنامج الإلهي، وفق التفسير الحرفي للنبوءات التوراتية، وهو أيضًا من أسهم في إنشاء تجمعات كنسية لأتباع هذه الطائفة في إنجلترا وايرلندا، ثم هاجر الكثير منهم إلى بلدان العالم الأخرى، فوصلوا نيوزيلندا وأستراليا وأفريقيا.

يجتمع أفراد هذه الطائفة ويصّلون معًا، ولكنهم يُسّمون مكان تجمعهم باسم «مقر الاجتماع» أو «صالات الإنجيل» بدلاً من «الكنيسة»، ويعتقد أتباع هذه الجماعة أن الكتاب المقدس، هو كلمة الله الموحى بها، وأنه المصدر الوحيد الذي يستقون منه تعاليمهم وممارساتهم، رافضين بذلك الاعتراف بالسلطة والطقوس الكنسية، لكنهم يقدسون السبت، فاقتربوا بذلك من اليهودية، والمعمودية لديهم مهمة جدًا، حيث يتم تغطيس الشخص المتقدم لنيل المعمودية لديهم ثلاث مرات في الماء، ويتم تعميده باسم الأب، والابن، والروح القدس.

جماعة الإخوة الحصرية.

أعضاؤها يتبعون منهجًا متشددًا فيما يخص تعاليم الكتاب المقدس، حيث يؤمنون بمفهوم العائلة الواحدة المتماسكة، والمنغلقة على نفسها، معتقدين أن من لا ينتمي إليهم، هو من غير الصالحين، وأن العالم مليء بالشر، وأن الطريقة الوحيدة

لتفادي هذا الشر هو بعزل أنفسهم عن الجميع، وعوائلهم لا تشاهد التلفاز، أو تستمع إلى المذياع، ولا يدخلون دور السينما أو المسرح(٥٠).

وصلت تعاليمهم إلى نيوزيلندا، على يد جيمس ديك، الذي وصل إلى منطقة موتويكا في عام ١٨٥٣م، وأظهر التعداد السكاني النيوزيلندي العام، الذي أجري في عام ٢٠٠٦م، ما مجموعه (١٩، ٦١٧) شخصًا، بنسبة ٠، ٤٦٪ تابعين إلى كلا هاتين الجماعتين، وفي عام ٢٠١٣م وصل تعدادهم إلى (١٨، ٦٤٢)، بنسبة ٠، ٤٢٪.

شهود يَهْوَه.

ظهرت هذه الفرقة على يد تشارلس تاز روسل(٥١)، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تأسست على شكل مجموعة صغيرة لدراسة الكتاب المقدس، في عام ١٨٧٠م، وكبرت هذه المجموعة فيما بعد، لتصبح «تلاميذ الكتاب المقدس»، يعرف أفرادها بوعظهم التبشيري الدءوب، من خلال التجوال، وطرق الأبواب على عامة الشعب، والحديث معهم، وعرض دروس بيتيه مجانية في الكتاب المقدس، محاولين كسب المزيد من الأفراد، لينضموا إلى فرقتهم هذه.

---

(٥٠) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم ٢٦٩/١، والعلماء يردون على أسطورة هرمجدون ص١٠.

(٥١) Charles Taze Russell تشارلز تاز راسل ١٨٥٢- ١٩١٦م، أمريكي بارز أوائل القرن العشرين، ومؤسس ما يعرف الآن باسم الحركة الطلابية للكتاب المقدس « شهود يهوه»، بدأ في يوليو ١٨٧٩م، نشر مجلة شهرية دينية أسماها «برج المراقبة»، ونشر العديد من المقالات والكتب، أشهرها كتاب «أصلا فجر الألفية»، في ست مجلدات، سميت لاحقًا دراسات في الكتاب المقدس، وطبع منها ما يقرب عشرين مليون نسخة وتم توزيعها في جميع أنحاء العالم في عدة لغات خلال حياته. انظر: – Encyclopædia Britannica Charles Taze ،Russell

http: //en. wikipedia. org/wiki/Charles_Taze_Russell

يعتقدون -كمعظم الطوائف والفرق النصرانية، المنفصلة عن الكنائس الرئيسة - أن الكنيسة الأم قد ابتعدت عن التعاليم الحقيقية للديانة النصرانية، وأن الكتاب المقدس هو الحق المطلق، في كل ما يجب على المؤمن النصراني إتباعه، وتفضل هذه الطائفة، نشر تعاليمها عن طريق استخدامها لترجمتها الخاصة للكتاب المقدس، ويسمون ترجمتهم هذه باسم «ترجمة العالم الجديد للكتاب المقدس».

يعزل أفراد هذه الفرقة أنفسهم عن غير المؤمنين، ولا يحتفلون بأعياد قيامة المسيح، أو عيد ميلاده، التي يزاولها أغلب النصارى، حيث ينكرون أن المسيح عليه السلام قد أمر تلاميذه بالاحتفال بذكرى ميلاده، ويعتقدون أن هذه الأعياد هي عادات وثنية، ولا يخدم الشهود في الجيش، وهم محايدون سياسيًا، إذ لا يتدخلون بأي شكل من أشكال السياسة، كما أنهم لا يؤمنون بالثالوث، ولا بشفاعة القديسين، ولا بنار الهاوية، كوسيلة لتعذيب الأشرار، كما يؤمنون بأن مائة وأربع وأربعين ألف نصرانيا، ممّن يدعونهم «ممسوحين بالروح»، سيملكون مع المسيح في الملكوت، وبأن بقية الأشخاص الصالحين، سيعيشون في فردوس أرضي، إذ سيرثون الأرض ويتمتعون بالعيش إلى الأبد، بفضل تلك الحكومة السماوية.

ويعتقدون أن العالم قد قارب على الفناء، وأن هذه هي الأيام الأخيرة، حيث المعركة الكبرى بين الخير والشر، ويؤمنون أن استخدام اسم «يهوا» هو أمر ضروري، في أثناء العبادة الحقيقية، وأن العالم العلماني فاسد، يعيش تحت تأثير الشيطان، لذا فهم لا يختلطون كثيرًا مع من هم من غير طائفتهم، وبسبب رفضها

للثالوث الأقدس، فإن الكنائس التقليدية الرئيسة، لا تعتبر هذه الطائفة كفرد من أفراد الكنيسة النصرانية، بل بدعة(٥٢).

وتبين في إحصائية ٢٠٠٦م، أن لشهود يهوا ما يقرب من (١٧، ٩١٠)، بنسبة ٠، ٤٠٪، وفي عام ٢٠١٣م، نجد التعداد مماثل لسابقه تقريبًا حيث بلغ (١٧، ٩٣١) من الأتباع في نيوزيلندا(٥٣).

جيش الخلاص.

فرقة نصرانية عالمية معروفة بأعمالها الخيرية، تنتشر في ١٢٦ دولة، تأسست عام ١٨٦٥م، في المملكة المتحدة، على يد رجل الدين الميثودي وليم بوث(٥٤)، وباشرت نشاطها على نسق عسكري لمحاربة الفقر، ويتقلد قادتها رتب الضباط العسكريين، ومن أهم أعمال جيش الخلاص حسب اعتقاد أعضائها، هو رعاية محبة الله ومساعدة المحتاجين.

الوحدة الأساسية لجيش الخلاص، هي فيلق المركز الاجتماعي، ويقود كل مركز ضابط قيادي، يدير النشاطات الاجتماعية والدينية معًا، وتقدم هذه المراكز

---

(٥٢) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن ص١٦٠، والاختلافات في الكتاب المقدس ص٢٠، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٦٢٥/٢.

(٥٣) ولقد قابلت بعض منهم، وهم يدعون الناس في الطرقات، ويهدون بعض الكتيبات والمطويات حول مذهبهم.

(٥٤) «William Booth» وليام بوث ١٨٢٩-١٩١٢م، كان واعظ الميثودية البريطاني الذي أسس جيش الخلاص، وقد انتشرت الحركة المسيحية مع بنية شبه عسكرية وحكومية، تأسست في عام ١٨٦٥م من لندن، ومنها انطلقت إلى أجزاء كثيرة من العالم، وتعد هذه الحركة من أكبر موزعي المساعدات الإنسانية في العالم. انظر:

http: //en. wikipedia. org/wiki/William_Booth
Biographical Data on General William Booth

برامج متنوعة، وتقوم بخدمات دينية واستشارية وغيرها من الخدمات الاجتماعية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن جيش الخلاص يدير مؤسسات متعددة، تشمل مستشفيات ومراكز تأهيل لمدمني الكحول والمخدرات، ومعسكرات وأندية للصبية والفتيات، وأماكن إقامة للمسنين، وأندية ومراكز للعناية اليومية، كما تقدم برامج تعليمية للأمهات غير المتزوجات، ودعمًا للمسجونين وعائلاتهم، ويلتقي تحت لواء جيش الخلاص عدد كبير من الموسيقيين الغربيين الذين يوظفون الموسيقى أداة لنشر طائفتهم.

ولجيش الخلاص أكثر من ١٤، ٠٠٠ مركزًا اجتماعيًا، وأكثر من مليون ونصف المليون نسمة، لهم دور بارز في التوعية حول النظافة الشخصية، فقد تبنت مبدأ «النظافة من الإيمان»، وتقدم مؤسسة جيش الخلاص، منتجات خاصة بالنظافة الشخصيّة.

علمًا أنهم لا يحتفلون بالمعمودية وتناول القربان المقدس، وعلى الرغم من قيام قادة الكنيسة بعقد زواجات لأفراد الكنيسة، إلا أن الجماعة لا ترى أن الزواج هو شيء مقدس، حيث إن المسيح عليه السلام لم يأخذ به، ويعارضون مسألة مساعدة شخص على الانتحار، ويقبلون بالإجهاض في الحالات القصوى فقط[٥٥].

بدأت هذه الفرقة أعمالها في نيوزيلندا، في العقد الأول من القرن التاسع عشر، بتقديم العون للمحتاجين، وفي ١٨٨٣م عقدوا اجتماعهم الأول في مدينة دنيدن، ثم قام إرنيست هولداواي وزوجته، بالتبشير بعقائدهم بين أفراد الشعب الماوري، في منطقة وانقانوي، إلا أن الماوريين في المناطق الأخرى من نيوزيلندا، لم يقبلوا بها، ولكن وخلال سنوات القرن العشرين، قدمت هذه الفرقة خدمات، وبرامج تعليمية، وتأهيلية عديدة، لجميع أفراد الشعب النيوزيلندي، وخصوصًا

---

(٥٥) انظر لمزيد بيان حول هذه الطائفة: الموسوعة العربية العالمية، وجدد حياتك ص١٨٣.

الفقراء منهم، فتم بذلك قبولهم من قبل الكثير من فئات الشعب، وكما هو واضح في التعداد السكاني النيوزيلندي العام في ٢٠٠٦م، فإن لجيش الخلاص ما يقرب من (١١، ٤٩٣) من الأتباع بنسبة ٠، ٢٧٪، وفي عام٢٠١٣م تناقص العدد إلى (٩، ١٦٢) بنسبة ٠، ٢١٪ من سكان دولة نيوزلندا.

الخاتمة:

ولعلى أوجز في هذه الخاتمة أهم نتائج هذا البحث:

- سعة انتشار النصرانية في أنحاء العالم على اختلاف طوائفها.
- البذل والسعي غير المحدود للدعوة إلى التنصير ونشر النصرانية، وذلك باختلاف الوسائل والطرق، سواء ببناء المدارس والمستشفيات، والخدمات الاجتماعية، والإنسانية، أو عن طريق الإعلام واستغلاله لنشر هذه الديانة.
- مع هذا البذل والسعي للدعوة إلى النصرانية، إلا أنك تلحظ كثرة تفلت النصارى من نصرانيتهم، فالنسب لهذه الديانة تتناقص سيما في الدول الأوروبية.
- هذا الأمر ينطبق على دولة نيوزلندا، فحسب الإحصاءات والأرقام الأخيرة، قد انخفضت نسبة النصارى عن عام ١٩٩١م، حيث كانت نسبتهم آنذاك تصل إلى ٦٩، ٠٢٪ من المسجلين في التعداد السكاني، وفي عام ٢٠١٣م تناقصوا إلى ٤٣، ٤٧٪ من سكان دولة نيوزلندا.
- نلحظ في دولة نيوزلندا تجربة ظاهرة، على حرص النصارى على نشر ديانتهم، وتوليهم زمام أمر الدولة.
- يلحظ كل مطلع أن معرفة أمة الإسلام بالديانة النصرانية، تقتصر فقط على بعض المتخصصين، فكثير من الناس لا يعلم عن معتقدات النصارى وطوائفهم شيئًا.

- كما أن معرفة النصرانية تسهل للداعية دعوة أصحاب تلك الطائفة المنحرفة، وفهم مواضع انحرافها، ومكمن فسادها.
- قلة هذه المعرفة بالنصرانية، أحدثت لكثير ممن يزورون البلاد الأوروبية، أو يلتقون بالنصارى كثيرًا من التذبذب والسؤال عن هذه الطوائف.
- أوجب علينا هذا العصر سيما مع كثرة الاختلاط بالنصارى، سواء من يأتون إلى ديارنا، أو نقدم إلى ديارهم، كما في برامج الابتعاث، من يُبصر ويُعرف بحقيقة تلك الديانة وطوائفها.
- كما يجب علينا أن نعلم أن النصرانية من حيث أصولها، هي كدين الإسلام مبنية على التوحيد، والالتزام بالشرائع السماوية، وهذا ما كان عليه نبي الله عيسى عليه السلام، وأوائل النصارى من حوارييه، لكن بعد ما حصل لهذه الديانة من التحريف، جاءت معتقداتهم خليط من المعتقدات الوثنية التي لا تمت للتوحيد والإيمان بصلة.
- تنحصر أهم مصادر النصرانية في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، والمجامع النصرانية، التي عقدت لتقرير التثليث، والانحراف عن التوحيد.
- توالت البعثات التنصيرية على دولة نيوزلندا، ومع هذه الحملات انتشرت طوائف كثيرة فيها، لكل طائفة معتقداتها الخاصة بها.
- أشهر الطوائف انتشارا في نيوزلندا هي طائفة الإنجليكانية، والكاثوليكية، والبرسبتارية.

وبعد ذكري لأهم نتائج البحث، أشير إلى أهم **المقترحات والتوصيات:**

- أولاً: لابد أن يُعلم أن هذه الطوائف الحادثة في النصرانية، أفسدت النصرانية الصحيحة، والتي تقوم على عبادة الله وحده، وتبشر بنبينا محمد ﷺ، لذا كان من المهم إبراز هذه العقيدة الحقة، وبيان فساد تلك الطوائف الأخرى بنفسها، وعلى النصرانية الصحيحة أيضًا.
- ثانيًا: العمل على مقاومة المد التبشيري للنصرانية، وبذل الجهود، وطرق كآفة الوسائل لأجل ذلك.
- رابعًا: السعي الحثيث لإدخال الإسلام لبلاد الغرب، ونشر تعاليمه، حتى يعرف الناس الحق في دين الله، ويفرقوا بينه وبين النصرانية التي بنيت على الشرك.
- خامسًا: يجب على من ينوي الذهاب لبلاد الغرب النصراني، أن يتعلم المهم عن الديانة النصرانية، وأهم طوائفها، وكيفية التعامل معهم، سيما طلاب البعثات الدراسية، والذين أقترح لهم إقامة دورات في هذا المجال حتى يعيش الطالب معتزًا بدينه، سليمًا من لوثة التأثر بأي فكرٍ أو معتقد أو سلوك.
- سادسًا: حبذا إقامة الدراسات العقدية والإحصائية للديانة النصرانية في البلاد الغربية، لما لها من أهمية بالغة للقادمين لهذه الديار من الدارسين وغيرهم، والمقيمين في ديار الغرب من المسلمين.

هذا بإجمال أهم نتائج وتوصيات هذا البحث الذي أسأل الله جل وعلا أن يبارك فيه، وينفع به، وأن يجعله صالحًا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يعصمنا من الزلل والخطأ، وأن يعيذنا من فتنة القول والعمل، ويسلك بنا سبيل التوفيق والسداد إنه سميع عليم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب لعالمين.

فهرس المصادر:

- الاختلاف والاتفاق بين إنجيل برنابا والأناجيل الأربعة، تأليف: عبد الرحمن محمد عوض، طبعة القاهرة، دار البشير.
- الاختلافات في الكتاب المقدس، تأليف سمير سامي شحاتة، القاهرة ١٤٢٥هـ.
- اختلافات في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامة في المسيحية، تأليف: أحمد عبد الوهاب، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الأديان في كفة الميزان، تأليف: محمد فؤاد الهاشمي، نشر: دار الكتاب العربي القاهرة.
- أصول الفرق والأديان والمذهب الفكرية، تأليف الدكتور: سفر عبد الرحمن الحوالي، الناشر مركز البحوث والدراسات، البيان، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.
- الأصولية الإنجيلية نشأتها وغايتها وطرق مقاومتها، لصالح بن عبد الله الهذلول، الناشر: دار المسلم - الرياض - الطبعة: الأولى: ١٤١٦هـ.
- الأصولية الإنجيلية، تأليف محمد السماك، نشر مركز دراسات العالم الإسلامي، ١٩٩١م.

- الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن، لسعد رستم، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب (لاهور)، إسلام آباد باكستان: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- تاريخ المسيحية «فجر المسيحية» تأليف: حبيب سعيد، طباعة دار التأليف، والنشر: للكنيسة الأسقفية.
- تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، تأليف: صالح بن الحسين الجعفري الهاشمي، دراسة وتحقيق: محمود عبد الرحمن قدح، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى: ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
- التعريف بالنصرانية، كتاب ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- التّنصير عبر الخدمات التفاعليّة لشبكة المعلومات العالميّة - دراسة عقديّة (رسالة ماجستير)، إعداد: محمد بن موسى المجممي، إشراف: عبد الله بن عمر العبد الكريم، الناشر: رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٣٣هـ.
- جدد حياتك، المؤلف: محمد الغزالي، الناشر: دار نهضة مصر، الطبعة: الأولى.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الناشر: دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ، تحقيق: د. علي حسن ناصر، د. عبد العزيز إبراهيم العسكر، د. حمدان محمد.

- الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم (الجذور - الممارسة - سبل المواجهة)، المؤلف: يوسف العاصي إبراهيم الطويل، الناشر: صوت القلم العربي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، تأليف الدكتور: سعود بن عبد العزيز الخلف، الطبعة الخامسة، نشر دار أضواء السلف الرياض، عام ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م.
- الدعوة الإسلامية تستقبل عامها الخامس عشر، للشيخ: محمد الغزالي، الناشر: دار نهضة مصر، الطبعة: الأولي.
- دليل العقول الحائرة في كشف المذاهب المعاصرة، المؤلف: حامد بن عبد الله العلي، كتاب إكتروني، تاريخ النشر ١٤٢٩هـ.
- رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، تأليف الشيخ: محمد بن إبراهيم الحمد، الناشر: دار ابن خزيمة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- صحيح البخاري، «الجامع الصحيح»، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، حسب ترقيم فتح الباري، نشر: دار الشعب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. الطبعة الأولى: أستنبول: المكتبة الإسلامية ١٣٧٤هـ.

- العقائد النصرانية، كتاب جمع فيه مقالات وأبحاث لكبار أهل العلم وبعض المتخصصين في النصرانية، ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، لمحمد طاهر التنير البيروتي، تحقيق: محمد عبد الله الشرقاوي، نشر دار الصحوة القاهرة.
- عقيدة الخطيئة الأولى وفداء الصليب، للباحث وليد المسلم، كتاب إكتروني، ومن ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD، تاريخ النشر ٢٠١١م.
- العلماء يردون على أسطورة هرمجدون «هل انتهى عمر أمة الإسلام»؟ بقلم: حمدي شفيق، رئيس تحرير جريدة النور الإسلامية، كتاب إكتروني ومن ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- قصة الحضارة، المؤلف: وِل ديورانت = ويليام جيمس ديورانت، تقديم: الدكتور محيي الدّين صابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين، الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، عام النشر: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كيف تطورت العلاقة بين اليهود والنصارى من عداوة إلى صداقة؟، تأليف: سليمان بن صالح الخراشي، كتاب إكتروني، تاريخ النشر: ١٤٢٣هـ.
- لماذا يكرهونه؟ الأصول الفكرية لموقف الغرب من نبي الإسلام ﷺ، تأليف: الدكتور باسم خفاجي، نشر: المركز العربي للدراسات الإنسانية.
- الله جل جلاله واحد أم ثلاثة، تأليف الدكتور: منقذ بن محمود السقار، الناشر: دار الإسلام للنشر والتوزيع، عام: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- مجلة البيان، مجلة إسلامية سياسية تهتم بالقضايا الإسلامية وكتابات المفكرين المسلمين وتصدر من لندن عدد «١٩٨».

- مجلة جامعة أم القرى، لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلة دورية علمية محكمة، العدد «١٠».
- محاضرات في النصرانية، تأليف: محمد أبو زهرة، طباعة دار الفكر العربي، القاهرة.
- محاضرات في مقارنة الأديان، تأليف: أحمد إبراهيم خليل، الطبعة الأولى، القاهرة دار المنار، عام ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.
- المسيحية، تأليف الدكتور: أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧م.
- مصادر النصرانية دراسة ونقدًا، تأليف الدكتور: عبد الرزاق بن عبد المجيد الأرو، الناشر: دار التوحيد الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م.
- المفصل في الرد على شبهات أعداء الإسلام، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- من هم الأدفنتست السبتيون؟ والرد على عقائدهم الخاطئة، بقلم الأنبا بيشوى، كتاب اكتروني، نشر عام ٢٠٠٠م.
- مناظرة بين الإسلام والنصرانية، تأليف: نخبة من علماء المسلمين، الطبعة: الأولى، نشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، تاريخ النشر: ١٤٠٧هـ.
- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، تأليف الدكتور: ناصر بن عبد الله القفاري، والدكتور: ناصر بن عبد الكريم العقل، الناشر: دار الصميعي الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

- موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، ضمن كتب الموسوعة الشاملة CD.
- الموسوعة العربية العالمية. عمل موسوعي ضخم اعتمد في بعض أجزائه على النسخة الدولية من دائرة المعارف العالمية World Book International. ضمن كتب الموسعة الشاملة.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، من إصدارات الندوة العالمية للشباب الإسلامي، أشراف الدكتور: مانع بن حماد الجهني، نشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المؤلف: عبد الوهاب المسيري، نشر: دار الشروق — مصر، عام ١٩٩٩م.
- النصرانية من التوحيد إلى التثليث، تأليف الدكتور: محمد أحمد الحاج، نشر: دار القلم، دمشق، ودار الشامية، بيروت، عام ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.
- النصرانية وإلغاء العقل، تأليف: يزيد حمزاوي الجزائري، نشر دار الإيمان، الإسكندرية، مصر.
- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، الناشر: الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- اليهودية والمسيحية، تأليف الدكتور: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م.
- اليهودية، تأليف الدكتور: أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثامنة، ١٩٨٨م.

مواقع الكترونية، وكتب أجنبية:

- www. nzhistory. net. nz
- www. govt. nz/en/aboutnz
- www. maori. org. nz
- www. nzhistory. net. nz/politics/links-treaty
- http: //en. wikipedia. org/wiki/Samuel_Marsden
- Kate Sheppard's Story" at NZGirl
- http: //en. wikipedia. org/wiki/Kate_Sheppard
- Charles Taze ، Encyclopædia Britannica – Russell
- http: //en. wikipedia. org/wiki/Charles_Taze_Russell
- http: //en. wikipedia. org/wiki/William_Booth
- Biographical Data on General William Booth
- http: //ar. wikipedia. org/wiki
- mb-soft. com/believe/tacm/pentecos. htm
- /http: //www. upci. org

Christianity in New Zealand

Dr. Ali bin Omar bin Mohammed Alsuhaibani
A professor in the department of Islamic creed and modern doctrines
The college of Shariea and Islamic studies at Alqassim university

Abstract. The summary of the research of Christianity in New Zealand:

The research aims is giving a brief survey about Christianity in New Zealand including the appearance of Christianity in New Zealand and the Christian sects there. In addition to the most common beliefs of these sects ،their numbers and geographical distribution. This survey also includes a general idea about Christianity in the world as the Christian sects in New Zealand are similar to those in the world. To clarify this ،this research includes an introduction and two subjects:

The introduction shows the importance of the topic and its problems and that it is a statistical study that indicates some of the beliefs of the Christian sects in New Zealand that distinguish between these sects ،it also opens the door to know about Christianity in other countries in the world. The introduction also clarifies that the appearance of Christianity in a certain country and being careful to spread it indicates the intention of christanization. In addition to showing the level of the spread of the christanization and the place of its existence. The introduction also includes a brief idea about New Zealand as a country. The first subject talks about Christianity in New Zealand including: First ،a general definition of Christianity ،some of its beliefs and ideas. Second: the most important sources of Christianity and that Christian have two main source from where they take most of their religious dogmas and legislations: first ،the Holy Book which includes the Old Testament and the New Testament. Second ، the Christian issues. They believe in all the legislative issues in it whether in dogma or provisions and they don't agree upon its number the third issue in the first subject is a clarification of the history of Christianity referring back to the ninth century when Christianity parted into bands and sects the main of which were as Anglican ،Catholic ،Roman ،Methodism and many more. The fourth issue is a clarification of the most important places of these sects and bands in New Zealand. The second subject is a bout the Christian sects in New Zealand. It is divided into four requirements:

Catholics ،Protestants ،Orthodox ،and another Christianity sects. Under these requirements ،a clarification of these sects including their beliefs ،main characters ،the beginning of its appearance in New Zealand in addition to the percents and places of their existence.

At the end of the research I become clear with the results of the research. .